وزارة التعليـــــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعـــة الشهـــيد حمـــه لخضر- الـــوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قســـم العلـــوم الإنسانيـــة
شعبـــة العلـــوم الإســـلامية

المـــؤهلات القيـــادية للـــداعية

الـــرسول ﷺ أنمـــوذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية
تخصص دعوة وإعلام وإتصال

إعداد الطالبات:
- ✓ حيـــاة نتـــاري
- ✓ رجـــاء بقـــاص
- ✓ نور الهدى قريشة

إشراف الأستاذ:
جمـــال الأشراف

الموسم الجامعي :1436/1435هـ. 2015/2014م

وزارة التعليـــــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعـــة الشهـــيد حمـــه لخضر- الـــوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قســـم العلـــوم الإنسانيـــة
شعبـــة العلـــوم الإســـلامية

المـــؤهلات القيـــادية للـــداعية

الـــرسول ﷺ أنمـــوذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية
تخصص دعوة وإعلام وإتصال

إعداد الطالبات:
- ✓ حيـــاة نتـــاري
- ✓ رجـــاء بقـــاص
- ✓ نور الهدى قريشة

إشراف الأستاذ:
جمـــال الأشراف

الموسم الجامعي :1436/1435هـ. 2015/2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر وتقـدير

بسم الله والصلاة والسلام على خير مبعوث للأنام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

يقول المولى عز وجل

﴿ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ﴾

الحمد لله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته الحمد والشكر لله الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل وإتمامه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ "**جمال الأشراف**" الذي أشرف على هذه المذكرة ورافقنا مدة إنجازها ولم يبخل علينا بالتوجيهات والنصائح وحرصه على أن تظهر على أفضل وجه.

كما لا ننسى الأستاذ "**هشام ميسة**" والأستاذ "**بقاص خالد**" اللذان ساهما في تذليل عديد الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا،وكافة الأساتذة والدكاترة الذين سهروا على تقريب مشرب العلم منّا.

والشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة ودعا لنا بالتوفيق لإنجاز هذا البحث الذي يعتبر قطرة في بحر العلم.

حياة * رجاء * نور الهدى

الإهـــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء وعلى آله وأصحابه وبعد:

فلكل بداية نهاية ولكل نهاية نتيجة، ونتيجة هذا العمل المتواضع نتقدم بإهدائه إلى:

منارة العلم والإمام المصطفى الذي علم المعلمين إلى سيد الخلق رسولنا الكريم

محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من لم تفارقنا دعواتهم ومن علمونا أن الحياة جد ومثابرة وأن الصبر هو أساس النجاح إليكم **آباءنا وأمهاتنا** نهدي ثمار جهدنا

إلى من كانوا سواعد الخير لنا وسراجا مضيئا لدروبنا **إخواننا وأخواتنا.**

إلى كل أخوالنا وخالاتنا وأعمامنا وعماتنا وكل أسرهم،إلى كل رفقاء دربنا صديقاتنا وإلى كل الزميلات والزملاء،وكل طلبة العلوم الإسلامية عامة وتخصص دعوة وإعلام وإتصال خاصة.

* قائمة الرموز والإشارات المستخدمة في البحث:

ج	جزء
ص	صفحة
م	ميلادي
ط	طبعة
ع	عدد
لا.م	لا مكان
لا.ط	لا طبعة
لا.ن	لا ناشر
د.ت	دون تاريخ

ملخص الدراسة :

تلقي الدراسة الضوء على موضوع القيادة الدعوية والتي بعنوان: **"المؤهلات القيادية للداعية الرسول صلى الله عليه وسلم أنموذجا "**

وتناولت الدراسة كيفية إعداد وتكوين القائد الدعوي من خلال دور الأسرة بالدرجة الأولى ثم المسجد والمجتمع والمدرسة.

كما أبرزت المؤهلات التي يجب أن يتصف بها الداعية "كالإخلاص والعلم والتقوى.."،وكذلك المهارات التي تساهم في نجاح وقبول الداعية "كمهارة التخطيط، إتخاذ القرار..."

وفي الاخير تطرقت الدراسة إلى التحديات التي تواجه الدعوة بصفة عامة والداعية بصفة خاصة كما قدمت الحلول المناسبة لها لتعيد للأمة الإسلامية مكانتها التي بوأها الله تعالى عليها وعلى النهج الذي رسمها لها النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن خلال دراستنا للموضوع توصلت الدراسة إلى:

-أن الداعية المكـــون على بنية صحيحـــة ومنهج سليم يكون أقدر على القيـــادة و التغيير والتأثير.

-الإنتساب للدعوة إنتساب شريف ولكن يجب أن نزكيه بمجموعة مؤهلات ومهارات التي تكسب الداعية القدرة على مواجهة معوقات الدعوة للنهوض بالأمة.

Study summary:

The study highlights the subject of leadership and advocacy, which entitled: " skills qualifications of the prophet Mohammed – peace be upon him – as a model of leadership – Da'aiyah –

The study is about how to set up and configure the leader of the advocacy and the role of the family as first place and then the mosque, school and the community

Also the study highlighted the qualifications that must be characterized by the preacher – AL DA'AIYAH - "sincerity, Science and piety..."as well as the skills that contribute to the success and acceptance of AL DA'AWA for "a skill planning, decision-making

At the end, the study touched on the challenges facing the Da'awa in general and in particular preacher – Al da'aiyah , providing appropriate solutions to restore the Islamic nation status that God classified and the way approached and drawn by our Prophet Muhammad, peace be upon him.

So going through our study we found out:

The preacher- Al Da'iyah- based on the correct structure and proper approach,the leadership is able to perfectly change and influence.

onorbe a part of Aldawa and Doat is a scared and hTo affiliation but require skills and qualifications face to face the obstacles for the advancement of the nation – Omma -

مقدمة

مقـــــــــــدمة

الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى دينه الذي هو دين الإسلام ، الذي أضاء الكون وغيَّر مجرى الحياة ، وأخرج الناس من الظلمات إلى النور.

فالدعوة الإسلامية دعوة عالمية ، تدعو إلى هداية البشرية جمعاء. ونظرا لأهمية وعظمة هذا الدين والعمل فيه مهمة الأنبياء والمرسلين وطريق الدعاة إلى يوم الدين فكانت الدعوة إليه واجب وتكليف شرعي.

وفي ظل ما تشهده أمتنا اليوم من أمراض في تدينها ووهن وبعد عن عقيدتها وفطرتها السليمة، وأوضاعها الاجتماعية، السياسية والإقتصادية. فكان لزاما على دعاة الحق من العلماء وطلاب العلم وأهل الخير أن ينهضوا بواجب الإصلاح ليعيدوا الأمة إلى موضعها الذي بوأها الله تعالى ، وذلك من خلال إعداد دعاة يحملون همَ الدعوة الإسلامية ، وتتوفر فيهم صفات ومؤهلات قيادية ، ويكونوا بمثابة قيادات إسلامية رشيدة تحمل الدعوة كما حملت من قبل، مقتدين ومتأسين بقادة الأمة الإسلامية ، وأولهم سيدنا محمد ﷺ النموذج القيادي الأعظم. الذي ظهرت فيه كل وظائف القيادة أثناء بناء الدولة الإسلامية الأولى، فقامت دولته على التخطيط السليم والعزم الأكيد ثم التنفيذ الدقيق. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الِانفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ ﴾ الأحزاب: ٢١

أولا: أهمية الدراسة

❖ توعية القائمين بشؤون الدعوة بالمؤهلات القيادية التي تعين الداعية في أداء مهمته وتزيد من فرص نجاحه ،وتكسبه صفات وفنون ومهارات تجعله أكثر قدوة للقيام بدوره وعلى درجة عالية من الكفاءة والتميز وغيرها من المواهب التي يتصف بها القائد عن غيره ، وتمكن الأفراد من النهوض بالأمة الإسلامية فالأمم لا تنهض إلا بقائدها.

ثانيا: أهداف الدراسة

- ❖ التعرف على أهم صفات الداعية القيادي للسمو بالدعوة.
- ❖ التعرف على أهم المهارات والفنون التي تساعده في القيادة الدعوية.
- ❖ إعداد جيل قيادي دعوي للنهوض بالأمة.
- ❖ معرفة التحديات التي تعيق الدعوة الإسلامية.

ثالثا: الدراسات السابقة

- ❖ دراسة عزيزة خلاف بعنوان "المؤهلات القيادية للداعية " وهي عبارة عن مذكرة غير منشورة قدمت لنيل درجة الماجستير تخصص الدعوة والثقافة الإسلامية من كلية أصول الدين والشريعة بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة سنة 2013، وقد تعرضت الدراسة إلى أهم المؤهلات والمهارات التي تساعد الداعية في نجاح دعوته معتمدة على المنهج الإستقرائي ، غير أنها لم تركز بشكل كبير ومفصل على التكوين الأولي للداعية من خلال مؤسسات التنشئة الأولى كالأسرة والمسجد والمدرسة والمجتمع وهو مادأبت دراستنا على التفصيل فيه وبيان أهميته ، كما أضافت دراستنا أيضا واقع التحديات المعاصرة التي يشهدها حقل الدعوة الإسلامية سواء في الداخل أو الخارج وسبل التعاطي معها ، وهو مالم تركز الدراسة السابقة على توضيحه .
- ❖ دراسة عمار دحماني بعنوان "منهج النبي في مواجهة التحديات " قدمت لنيل درجة الماجستير في تخصص الدعوة الإسلامية بكلية العلوم الإجتماعية والإسلامية بجامعة الحاج لخضر بباتنة سنة 2009 ، وقد إستفادت دراستنا منها في بيان عديد التحديات التي واجهها النبي ﷺ في دعوته وكيف واجهها وعالجها وأدارها في آن واحد وهي صفات قيادية لا تتوفر في غير إمام المرسلين ، لذلك إنتهجنا قائد الأمة محمد رسول الله ﷺ النموذج الرئيس والقدوة المثلى التي بنينا على أساسها موضوعنا الذي يعالج المؤهلات القيادية للداعية ، فجميع الدعاة لهم أخطاء وزلات كغيرهم من البشر ، لكن الرسول ﷺ يمتلك كل المؤهلات والمهارات القيادية ، فهو

الذي إصطفاه الله عز وجل واختاره ليقود البشرية ويخرجها من ظلمات الوهم إلى أنوار المعرفة والفهم.

رابعا: إشكالية الدراسة

إنَ الساحة الدعوية اليوم في أمس الحاجة لنماذج قيادية تخوض غمار الدعوة وتحرص كل الحرص على استمرار عملية تبليغها من خلال إعداد دعاة يتسلمون زمام الأمور ليقودوا الأمة إلى التغيير والإصلاح ، والتغيير يبدأ من الأنفس لأن الله سبحانه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ،ولكون أسباب فشلنا داخلية أكثر مما هي خارجية فكان من الضروري السعي لتحقيق النهضة من الداخل ،وذلك بإعداد دعاة إعدادا متكاملا ،يتلاءم مع الظروف الراهنة ،وذلك بتدعيمهم بالمهارات والقدرات اللازمة للقيادة الدعوية حتى تنتج لنا جيل قيادي مؤهل لها. تأسيا وإقتداء بشخصه صلى الله عليه وسلم

* ما هي أهم المؤهلات القيادية التي يمكن للداعية أن يتسلح بها في دعوته؟

التساؤلات الفرعية

- ما هي أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها الداعية وتمكنه من القيادة؟
- ما هي أهم الفنون والمهارات التي يتميز بها الداعية لنجاحه في القيادة الدعوية؟
- ما هي أبرز منطلقات الداعية التي تعين في نشأة وتربية القائد الدعوي؟
- كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يربي ويعد الجيل الأول من الصحابة للقيادة الدعوية؟
- ما هو واقع الدعوة الإسلامية المعاصر في ظل التحديات التي تواجهها؟

خامسا: المنهج المتبع

- تناولنا في دراستنا هذه المنهج : "**الاستقرائي**" الذي ينتقل من الجزئي إلى الكلي أو من الخاص إلى العام ، فهو يبدأ دائما بملاحظة عدد من الحالات وينتقل بنتائج إستقراء عدد من حالات الواقع المحددة إلى شتى الحالات من نفس النوع ولهذا

استخدمناه لتيسير الحصول على المؤهلات التي تعين الداعية في مهمته ،وذلك باستقراء المصادر التي تناولت الموضوع وترتيبها للوصول إلى نتيجة نهائية وعامة.

سادسا: أسباب اختيار الموضوع

الـــــــــذاتية:

- الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع.
- التعرف أكثر على منهجه صلى الله عليه وسلم في قيادة الأمة.

الموضوعية :

- إهمال وغفلة الكثير من القادة عن العمل الدعوي وخاصة في عالمنا الإسلامي.
- غياب روح القيادة التي تحافظ على استمرارية العمل الدعوي .

ونظرا لأهمية القيادة في نشر وتبليغ الدعوة إخترنا أن يكون بحثنا:

المؤهلات القيادية للداعية "الرسول ﷺ أنموذجا"

ولمحاولة الإلمام بأبعاد الموضوع تمّ اعتماد خطّة تشمل مقدمة و أربعة مباحث و خاتمة

المبحث الأول تناولت الدراسة فيه تكوين وإعداد القائد الدعوي ، أمَا المبحث الثاني فقد عنون بالمؤهلات القيادية للداعية وهي قسمان "فطرية" و"مكتسبة"، وفي المبحث الثالث تطرقت الدراسة إلى مهارات القائد الدعوي وقسَمت إلى مهارات فنية "تخصصية " ومهارات إنسانية " اجتماعية ".

وفي المبحث الرابع تطرَقت الدراسة إلى واقع الدعوة الإسلامية المعاصرة في ظل التحديَات التي تواجهها.

مـــدخـــل مفاهيمي:

ضبط المصطلحات

1/المؤهل:

لغة: من "أهّل" يقال: أهّل شخصا للأمر أي أصبح صيره أو رآه أهلاً له أي صالحاً ومستحقاً له، ومنها تأهّل للأمر أي كان أهلاً و استأهل الرجل أي رآه أهلا ومنها الأهلية أي الصلاحية للأمر.

اصطلاحا: المؤهلات هي الاستعدادات الطبيعية التي تجعل الرجل أو الشخص أهلا لأمر ما.[1]

الأهلية : ومعناها **لغة:**الصلاحية.

إصطلاحا:عبارة عن صلاحية لوجوب الحقوق المشروعة له أو عليه.[2]

2/القيادة:

لغة: في لسان العرب"القود" نقيض السوق،يقال:الدابة من أمامها و يسوقها من خلفها.

-وفي هذا المعنى اللغوي إشارة لطيفة مفادها:أنّ مكانة القائد في المقدمة وذلك لكي يكون دليلا لجماعته على الخير،ومرشداً لهم إلى ما فيه صلاحهم[3].

القيادة: فن معاملة الطبيعة البشرية والتأثير في السلوك البشري وتوجيهه نحو هدف معين وبطريقة تضمن بها طاعته وثقته وإحترامه.[4]

---

[1] المنجد في اللغة والإعلام،ط41،بيروت،دار المشرق،2005م، ص20.

[2] علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي،كتاب التعريفات، ط1،القاهرة ،رقم الإبداع،2008،ص73.

[3] د.طـــارق محمـــد سويدان،أ.فيصـــل عمـــر باشـــرا حبيل،صـــناعة القائـــد،ط3،الكويت،مجموعـــة الإبداع،1425هـــ،2004م،ص40.

[4] فتحي يكن،مشكلات الدعوة والداعية،لا.ط،لا.م،دار الشهاب،د.ت،ص75.

3/الداعية:

لغة: الداعية: جمع دواع: السبب.

-**الداعي:** جمع دعاة«م»، داعية«ج» داعيات ودواع: من يدعو الناس إلى دينه أو مذهبه.[1]

اصطلاحا: المبلغ للإسلام والمعلم له، والساعي لتطبيقه، فيشمل مصطلح الداعي من قام بأعمال الدعوة كلّها،أو بعمل من أعمالها،إلاّ أن الذي يقوم بهذه الأعمال جميعها هو الداعية الكامل.[2]

والداعي: المكلف بالدعوة إلى الله، وهو كل بالغ عاقل من الأمة الإسلامية ذكراً كان أو أنثى، يختصون بتبليغ الإسلام وتفاصيله وأحكامه ومعانيه نظراً لسعة علمهم به ومعرفتهم بجزئياته.[3]

---

[1] المنجد في اللغة والإعلام، ط28، بيروت، منشورات دار المشرق،1986م،ص216.

[2] محمد أبو الفتح البيانوني،المدخل إلى علم الدعوة دراسة منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ووسائلها و مشكلاتها في ضوء النقل والعقل،ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة،1415هـ،1995م، ص43.

[3] عبد الكريم زيدان،أصول الدعوة، ط3،لا.م،لا.ن،1396هـ،1976م، ص299.

المبحث الأول: تكوين وإعداد القائد

المبحث الأول: تكوين وإعداد القائد

المطلب الأول: نشأة القائد الدعوي

أثبتت الدراسات وجود مجموعة من العوامل التي تزيد من القدرات القيادية لدى الإنسان، فكلما ركز عليها من قبل المهتمين زادت الفرصة لصنع القائد وأهمها:

الفطرة والطفولة المبكرة: ذهب أغلب المفكرين أن القدرات القيادية والاستعداد القيادي تزرع في سبع سنوات الأولى، وبقدر التجارب الكافية في الطفولة بقدر الاكتساب من المهارات القيادية[1]، وفي هذا الصدد تقول الدكتورة أماني العمر الأخصائية النفسية: "أن زرع الصفات القيادية في الإنسان يجب أن تتم منذ الصغر، وكون الأهل والمحيطين قدوة للطفل فإن ذلك يكون هو المؤثر الأول والأهم بالنسبة لزرع أي صفة في الطفل".

ويؤكد على ذلك قول الدكتور مصطفى أبو سعد: "أنَه من خلال الدراسات النفسية تبيَن لنا أنَ 90% من شخصية الطَفل تتشكَل في السنوات السَبع الأولى،حيث يتشكَل عند الطَفل المفهوم الذاتي الذي فيه التقبَل والإدراك والقيم وهي أهم السنوات في عمر الإنسان على الإطلاق".

وهنا يظهر **دور الأسرة** "**الأب والأم**" في تربية النَشء ليكونوا عناصر قيادية في المجتمع، فعلى الأهل أو المربَين أن يكونوا قدوة للأطفال في كل شيء وأن يتَسموا بهذه الصَفات حتَى يكونوا مثالا واضحا للطَفل كما يجب، وأن يعملوا على تشجيعه وذلك بإعطائه الثقة في النَفس و الثَناء على كل شيء يفعله كما ينبغي أن يشعروه بأهمَيته في الأسرة والمجتمع عموما[2] .

---

[1] صناعة القائد، محمَد سويدان وفيصل عمر باشراحبيل، مرجع سابق ، ص 244.

[2] كيف تربَي أبناءك كي يكونوا قادة في المستقبل،شيماء علي عبد ربَه، www.saiid/net .

فهذه صفيَة بنت عبد المطَلب كانت تأخذ الزَبير بن العوَام وعمره خمس سنوات لتعلَمه أن لا يخاف من شيء،وهذا الإمام مالك يقول : "كانت أمَي تعمَمني وتقول لي ، اذهب إلى ربيعة فتعلَم من أدبه قبل علمه ".

إنَ الحماية الزائدة من طرف الأم هي أساس لقتل القيادة في الطَفل.

كما أنَ **إعطاءه حرية التجربة** وبالذَات في سنّ مبكّرة، سواء تجاب النشاطات في المدرسة أو البيت أو المشاركة في الأنشطة العامَة في المجتمع وغيرها،أو تجارب العمل وبالذّات في الفترات الأولى من العمل الوظيفي،فهذه الخبرات تبدوا أساسية في تنمية مجموعة كبيرة من مهارات القيادة ومبادئها لأنَ النَاس يتعلَمون من خلالها صعوبة القيادة وأهمَيتها لتحقيق التَغيير ويتعرَفون من خلالها على نقاط ضعفهم وكذلك نقاط قوّتهم المتعلّقة بالقيادة،وفي هذا المجال يقول الشاعر الإنجليزي _ تشوسر _أنّ التجربة تؤخذ من مصدرين أساسيين :المصدر الأول:الكتب القديمة التّي تعدّ كنزا للذكريات البشرية والحكم الإنسانية ،والمصدر الثاني:مشاركة الفرد في أحداث الحياة".[1]

ومن الضروري أيضا **تربية الطفل على علوم الدّين ومختلف العلوم الأخرى** التّي تساعد في تكوينه،وأن يزرعوا في قلبه حبّ التّعليم، وتعريفه دوما بنماذج مشرّفة من الأنبياء والصّحابة والسّلف الصّالح ممّن قادوا مجتمعاتهم وتميّزوا وبرزوا فهم خير قدوة لأنّ التعليم والثقافة خير سلاح لمواجهة المصاعب وخير وسيلة للتفوّق والتميّز، ويكسباه مهارات مختلفة التّي يجب أن يتميّز بها كقائد.[2]

كما أنّ **إعطاءه المسؤولية وتكليفه بمهام مختلفة** منذ النعومة أظافره تطرد من قلبه التفاهة والفراغ وتعلي همّته ليتخطّى بذلك الضعف البشري ويتجاوز ذاته باتجاه المعالي، ولعلّ هذا يكون بارزا في كثير ممّن ولاّهم النبيّ ﷺ وكانوا نماذج مشرّفة في

[1] محمّد طارق سويدان وعمر فيصل بشراحبيل، مرجع سابق، ص 226 .

[2] شيماء علي عبد ربّه، مرجع سابق.

خدمة الإسلام وقيادة دعوته كتوليته ﷺ لأسامة بن زيد الذي لم يتجاوز سنّ الثامنة عشر على أئمّة ومشايخ وكبار الصحابة.[1] وكذلك الاكتشاف المبكر للمواهب ورعايتها وتنميتها وحسن توجيهها.

المطلب الثاني: محاضن صناعة القائد

أولا: المسجد

إن للمسجد أهمية عظمى في المجتمع المسلم وذلك لما يؤديه من وظائف ورسالة سامية في إعلاء كلمة الله والدعوة إلى دينه سبحانه، وقد أولى الإسلام المسجد المكانة اللائقة به، عمارة وإنشاء واعتناء بكل ما يحتاجه ويتطلبه.[2]

المسجد هو جامعة شعبية يسع الناس جميعا ومن شتَى صنوفهم ومراتبهم يسعهم في رحابه ليلا ونهارا، صيفا وشتاء، ولا يرد طالب علم أو معرفة عن طلبه، ولم يشترط لمن يدخله شروطا ولم يفرض عليه رسوما ولا ضرائب ولا تأمينا ولا يضع في ذلك قيودا ولا حدودا، لأنه يعلّم رواده قواعد العقائد، ويفقّههم في فرائض العبادات ويدلّهم على مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب، وطرق المعاملات، وهو إلى جانب ذلك كلّه يعلّمهم ويدرسّهم بحلقاته شتّى العلوم والمعارف.[3]

فللمسجد أهمية في نشر دعوة الإسلام، فهو قلب المسلمين النابض ومحرّكهم إلى حمل الدعوة ونشر العقيدة وتوجيه الناس التوجيه الصحيح بالأسلوب الحسن والوسيلة المناسبة. وقد كان لنا في رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، فقد جعل أول عمل يقوم به في المدينة بعد هجرته هو تأسيس "مسجد قباء " فهو أول مسجد أسّس على التقوى، فكان لهذا العمل حكمة عظيمة ومغزى هام من ورائه في التأكيد على أهمية المسجد.

---

[1] د. محمد طارق سويدان،مرجع سابق، ص288.

[2] عبد الرحيم بن محمد المغذوي،الأسس العلمية لمنهج الدعوة،ط2،لا.م، دار الحضارة،1431ه/2010م، ص 756.

[3] رزق هيبة "محمد"، حوار في المسجد النبوي بين النبي وجبريل، لا.ط، باتنة، دار الشهاب، 1987م، ص47.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ﴾.[1]

فكان مكانا جعل منه بيتا للمسلمين وجامعة لهم ومأوى في السرّاء والضرّاء.[2]

ولقد عرف الأولون أهمية المساجد ، فراحوا ينجزون فيها أعمالهم اتخذها الخلفاء مجالس للحكم يحاكمون الناس فيها ، فينصحون ويوجهون ويأمرون وينهون وفي هذه المؤتمرات يتعارف الناس ويتذاكرون في أمور دينهم ودنياهم ، فهي مدارسهم للإعداد الديني والدنيوي ، وراح الناس يعقدون عقود زواجهم فيها ويعلنون زواجهم ويقيمون فيها معالم أفراحهم وأتراحهم ، ويجعلون من المسجد المقر الدائم لكل شؤون حياتهم العامة.[3] ومن أهم وظائف المسجد تكوين الدعاة والعلماء بتزويدهم المعارف الدينية الصحيحة بدءا بتحفيظ القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ وعلوم اللغة والفقه...

وكانت الحلقات العلمية التي يؤطرها كبار العلماء ويؤمها طلبة العلم مدارس حقيقية خرَجت قوافل من الدعاة انتشروا في ربوع المعمورة.

كما كانت هذه المساجد العامرة بدروسها وخطبها وسمت علمائها مدرسة تربوية يتلقى فيها الجيل الآداب النبوية والأخلاق الإسلامية لقد كان الجيل _ولا يزال_ يتشرَب القيم الصالحة مع العلم.

ثانيا: المجتمع

---

[1] سورة التوبة الآية 108.

[2] عبد الرحيم بن المغذوي. مرجع سابق، ص758.

[3] رزق هيبة محمد ، مرجع سابق ،ص ص49/48.

هو عبارة عن العقائد والتوجهات والعلاقات والأفكار والمصالح والأعراف والأهداف التي تربط بين أقوام يعيشون في دولة واحدة. [1]

إن الإنسان يولد مزودا باستعدادات كثيرة، لكن هذه الاستعدادات ستظل عبارة عن إمكانيات غير مرئية، والمجتمع الذي يعيش فيه هو الذي سيخرج تلك الإمكانات إلى حيّز الوجود والتحقيق، والوسط الصالح لفاعلية المرء وحركته هو ذلك الوسط المثالي الذي لا يعدّ العيش فيه سهلا، و لا عسيرا إلى درجة شل إمكانيات الإنسان وإعاقة حركته فحين يكون الوسط سهلا فإن الإنسان يترهّل ويفقد حوافز الارتقاء. [2]

إن فطرة الله التي فطر عليها الكيانات الاجتماعية تشير إلى أن الفرد لا يستطيع أن ينمو، ويجسّد إرادته، وأن ينتقل من الغريزة إلى الإلهام إلا من خلال العيش في المجتمع[3]، لأنّ الإنسان اجتماعي بطبعه كما يقول ابن خلدون.

فالمؤسسات على اختلافها سواء كانت خاصة أو عامة فإنها لا تخلو من قسم يمارس إدارة الأفراد، باعتبار أن هذه الأخيرة تساهم في إبراز قدرات ومواهب ومهارات الأفراد عن طريق تعليمهم وتكوينهم وإعدادهم إعدادا جيدا، بالإضافة إلى تدريبهم سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

فنجاح التربية متوقف على نجاح البيئة وتوفر العزلة الشعورية التي يتعيّن تهيئتها للعناصر المراد تربيتها وتكوينها.

إنّ عملية تكوين الشّخصية الإسلامية لا يمكن أن تكون ناجحة النجاح المرجو المؤهل ما لم تتم في بيئة إسلامية لا مكان فيها للمؤثرات الجاهلية.[4]

---

[1] عبد الكريم بكار، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي،ط1،دمشق، دار القلم،د.ت، ص308.

[2] المرجع نفسه، ص305.

[3] المرجع نفسه، ص278.

[4] فتحي يكن،مرجع سابق، ص41.

ففي زمان النبي ﷺ كانت القيم المسيطرة قيما روحية يتربع على رأسها الحرص على رضوان الله تعالى و الاستشهاد في سبيل ذلك كما كانت قيمة الأخوة الإسلامية وما تمليه من تعاون وإيثار متوجه للقلوب والسلوك.[1]

أمَا واقع الحركة الإسلامية اليوم لا يعطيها قوامة التوجيه أو يفردها بالتحكم في حياة المسلم فالبيئة مضطربة باعدت بين العقيدة والفرد ولم تعطه منهجية صحيحة لكي يعيش في مجتمعه بجو إسلامي وإنمَا أبعدت الإسلام عن شتى مجالات الحياة الذي لو إتخذته في حياتها لكانت مجتمعاتنا العربية والإسلامية بخير،ولإستطاعت أن تضمن لأفرادها خلق روح التمرد في نفوسهم وإعدادهم ليكونوا نواة الطليعة المباركة وأمل الإسلام العظيم.[2]

ثالثا: المدرسة

تكتسي المدرسة مكانة وأهمية كبيرة في تربية الناشئة على عقيدة الإسلام الصحيحة وتزويدهم بشتى أنواع العلوم والمعارف النافعة، لقد عرفت الأمة الإسلامية المدرسة منذ القدم فاهتمت بإنشائها في العديد من المدن الإسلامية المختلفة فساهمت في نشر العلم والمعرفة ،كانت المدرسة في الإسلام ملازمة لمعاني الدين ، وجميع علومها قد انبثقت من مفاهيم الإسلام ، فأول آية نزلت على رسول الله كانت حاملة لمعاني العلم ، الفهم ، البحث والتنقيب [3] لقوله تعالى﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ ﴾.[4]

تلعب المدرسة كمؤسسة اجتماعية بجانب الأسرة عدة أدوار لها وزنـــها التاريخي، وتتميز بوظائفها عن باقي المؤسسات الأخرى ، لأنها تلامس مختلف

---

[1] عبد الكريم بكار،مرجع سابق، ص 300.

[2] فتحي يكن ، مرجع سابق ص41.

[3] عبد الرحيم بن محمد المغذوي، مرجع سابق،ص757.

[4] سورة العلق الآية 01 _05.

جوانب الإنسان وذلك لإنسانيته وجعله ذلك الكائن الذي يعرف ذاته أولا ثم يكتشف الآخر ثانيا وإذا ما نظرنا إلى هذه الوظائف نجدها متعددة ومتشبعة نظرا لتعدد أغراض وأهداف الكائن البشري ومن أهمها :

_ وظيفة تعليمية تكوينية:

في إطار هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتلقين الناشئة المعارف الدينية ، التاريخية الأدبية العلمية واللغوية ، عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي ابتداء من التعليم الأولي إلى العالي ، كما تسعى الدراسة خلال كل مرحلة تعليـمية تحقيـق وإكسـاب الناشئة كفايات تواصلية ، إستـراتيجية ، منهجية تكنولوجية وثقافية ، وقيم ترتبط بالعقيدة وبالهوية الحضارية وبمختلف العلوم الأخرى .

ـ الوظيفة التربوية :

بجانب الوظيفة التعليمية والتكوينية فإن للمدرسة وظيفة أساسية وشاملة استمدت من الأسرة تتجلى في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندمجون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى وبفضلها يكتسبون قيما إنسانية وهوياتية تتأقلم مع متطلبات المجتمع.[1] كما تقوم بغرس القيم الصالحة في نفس الفرد كالصدق والأمانة والإحساس بآلام الخلق ومحاولة مؤاساتهم والتربية على الجدية والمثابرة والمشاركة في العمل العام و الاهتمام به.والمهم أيضا التنبيه على دور المـدرسة في غرس الإيمـان والإخلاص و الاستقامة وبهذا تسهم في إعداد قيادات دعوية.

[1] كيف ساهم كل من المدرسة والأسرة في تنشئة الأفراد وتنمية المجتمع، www.startime.com 13/04/2015

المبحث الثاني: مؤهلات القائد الدعوي

المبحث الثاني: مؤهلات القائد الدعوي

المطلب الأول : مؤهلات فطرية "ذاتية ":

أولا: الإخلاص

لب العبادات كلها، وروح الدين وأساس أي داع إلى الله.[1]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد ﴾.[2]

ــ فمن خلال الآية يتضح معنى الإخلاص بأنه إفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة وتصفية العمل من كل الشوائب [3]، فيجب على الداعية أن يكون مخلصا لله لا يريد رياء ولا سمعة ولا ثناء الناس وحمدهم وإنما يريد وجهه عز وجـــــل.[4]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين العلق القدر البينة الزلزلة العاديات القارعة ﴾[5]، وقال صلى الله عليه وسلم :"إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا و ابتغى به وجهه " .[6]

والإخلاص شرط مهم في الداعية إلى الله ، فكلما كان القائد متذللا لله عز وجل محتاجا له سبحانه كان أقرب لنصرته وتوفيقه ، وعبادة القلب تعين المرء على ما بعدها من العبادات : "كالذكر ، الصلاة".[7]

---

[1] سارة يوسف التنشة ، أخلاق الداعية ، جامعة القدس ، كلية الدعوة وأصول الدين ، 1430هـــــ/ 2009م، ص 19.

[2] سورة الأنعام الأية 162_163.

[3] علي عبد الحليم محمود ، فقه الدعوة إلى الله ، ،ج1،ط2،لا.م،دار الوفاء، 1411هـــ/1990م، ص 370.

[4] سعيد وهف القحطاني،مقومات الداعية الناجح في الكتاب والسنة،لا.ط،لام،مؤسسة الجريدي،د.ت،ص271.

[5] سورة الشعراء الآية 109.

[6] أخرجه النسائي،كتاب:الجهاد،باب:من غزا يلتمس الأجر والذكر،رقم الحديث:3142،ج:25،ص2290.

[7] رائد عبد العزيز المهيدب،خطوات في تطـــوير وصـــناعة القـــادة الخطـــوة الأولـــى مـــن البشـــرية للعبوديـــة، لا.ط،لا.م،لا.ن.د.ت،ص ص 33/32.

وإذا استمر المخلص على الحالة من الجاهدة والتغلب على وساوس الشيطان والنفس الأمَارة بالسوء يصبح الإخلاص في كل أعماله خلق وعادة بل تصبح الأعمال التي تصدر عنه خالصة لله رب العالمين دون أن يجد في ذلك أي تكلفة أو مجاهدة .

وهذا المعنى للإخلاص هو المقصود فقد قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَهَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ ﴾.[1]

فأي عمل يقوم به المسلم في الحياة لا يكون مقبولا عند الله ولا يكتب في سجل الحسنات إلا إذا كان موافقا للشريعة ،فإذا كان موافقا للشريعة ولم يكن خالصا لله لم يقبل وإذا كان خالصا و لم يكن موافقا للشريعة لم يقبل العمل إلا إذا كان على وفق الشريعة و كان خالصا لله سبحانه.[2]

ثانيا: الشجاعة

فضيلة من أسمى الفضائل وصفة أساسية يجب أن يتحلى بها الداعية إلى الله تعالى وجوهر نجاحه، ويقصد بها الحالة العقلية التي تمكن القائد من السيطرة على الخوف[3]، وأخذ الأمور بجدّية ونشاط وتجاوب في مواجهة معوقات العمل الإسلامي وذلك من خلال حب العمل والنشاط فيه[4]، فالقائد الدعوي الذي يتمتع بهذا الخلق سوف يكون قادرا على إصدار قراراته وفرضها بثقة وجرأة[5]، فما أحوج الداعية إليها وما أشد التصاقها به، ولو أنه فقدها لكان والعدم سواء ولفقد كل مزاياه، لذا ينبغي على الداعية أن لا يخشى إلا الله وأن يضع نصب عينيه أن الإنس والجن لو اجتمعوا على

---

[1] سورة البينة الآية 5.

[2] عبد الله ناصح علوان، صفات الداعية النفسية،audio .islamweb.net، 23/12/2014.

[3] هايل عبد المولى طشطوش، أساسيات في القيادة والإدارة النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، ط1، لا. م، دار الكندي، 2007، ص43.

[4] عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص49.

[5] هايل عبد المولى طشطوش، مرجع سابق، ص ص44/40.

أن يضروه بشئ لم يضروه إلا بشئ قد كتبه الله عليه[1]، ولنا في رسول الله أسوة حسنة فعن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عري "أي بلا سرج" وفي عنقه السيف وهو يقول: (لم تراعوا لم تراعوا) قال: (وجدناه بحرا أو إنه لبحر) قال:(وكان فرسا يبطأ).[2]

ثالثا: الصبر

الصبر نصف الإيمان[3]، وهو صفة نفسية تدعوا المتحلي به إلى مقاومة كل أسباب الخوف والضعف والاستكانة والاستسلام وتحمله على الصمود والثبات أمام الفتن والحروب والمغريات ، وأمام المحن و المكاره والأحداث إلى أن يأذن الله له بالنصر أو يلقي الله عز وجل وهو عنه راض [4]، قَالَ تَعَالَى: ﴿ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ ﴾.[5]

والصبر أحد الأركان الأساسية التي يقوم عليها حسن الخلق، فهو يربي المرء على الاحتمال وكظم الغيظ وكف الأذى والحلم والأناة وترك الطيش والعجلة.[6]

ونظرا لعظمة هذه الصفة فلم يأمر المولى عز وجل رسوله بالإقتداء بأسلافه من الرسل في خلق معين إلا خلق الصبر[7] قَالَ تَعَالَى: ﴿ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ ﴾.[8]

ولولا الصبر لانهارت النفس الإنسانية من البلايا التي تنزل عليها، ولأصبح عاجزا عن السير في ركب الحياة، وأصبح في حالة يكفر بها بالقيم الأخلاقية فضلا عن

---

[1] سارة يوسف التنشة، مرجع سابق،ص06.

[2] محمد صالح نجد، كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم، ط1،جدة، مجموعة زاد للنشر،1435هـ، ص ص26/25.

[3] هايل طشطوش،مرجع سابق،ص44.

[4] عبد الله ناصح علوان، صفات الداعية النفسية،مرجع سابق.

[5] سورة آل عمران الآية 200.

[6] خالد بن جمعة بن عثمان الخراز،موسوعة الأخلاق،ط1،لا.م،مكتبة أهل الأثر،1430هـ/ 2009م، ص76.

[7] جمعة أمين عبد العزيز،الدعوة قواعد وأصول،لا.ط،لا.م، دار الصديقية، د.ت، ص61.

[8] سورة الأحقاف الآية 35.

أنه يصبح شر لا نفع منه، ويمكن أن نصف الصبر بحق أنه الفاصل بين الحياة الروحية والمادية، ولهذا عني القرآن بالصبر ومدحه ورفع منزلته وأثنى على المتحلين به ثناء لا مزيد عليه، وذكره حوالي سبعين مرة ولم تذكر فضيلة أخرى بهذا المقدار،وهذا يدل على عظم أمره لأنه أساس كثير من الفضائل بل هو أمها لأنه يربي ملكات الخير في النفس فما من فضيلة إلا وهي محتاجة إليه:
فالشجاعة هي الصبر على مكاره الجهاد.

والعفاف هو الصبر على الشهوات.

والكتمان هو الصبر على إذاعة الأسرار.[1]

وقد سلك النبي ﷺ مسالك شتى في تحمل الأذى وأساليب متنوعة في الاضطهاد من طرف المشركين في مكة ليصدوه عن دعوته،ويثنوه عن أداء رسالته وسلكوا معه طريق الإغراء بالمال والرياسة والجاه، فما خضع وما إستكان[2]، ولكن صبر على أذاهم،فكان يمسح الدم عن وجهه ويقول:اللهم إغفر لقومي فإنهم لايعلمون".[3]

فعلى الداعية أن يضع في حسبانه حين يبلغ الدعوة الإبتلاءات التي يعترضها في طريقه كالإهتمامات الكاذبة والإعتقال والتعذيب وكل إعتداء يمسه ماديا أو جسميا،فحين يضع نصب عينيه كل هذه الإحتمالات من ضروب الأذى والإضطهاد والشدة فلا يجد في سبيل ما يلقاه من محنة أو إبتلاء أو يأس أو إنهزامية لأن من طبيعة الدعاة الصادقين والعلماء المخلصين أن يتعرضوا لأنواع الأذى، وحسبهم في ذلك قدوة وقائد دعوتهم ورائد رسالتهم محمد بن عبد الله فانه أعطى الدعاة إلى الله في كل زمان ومكان القدوة العملية في الصبر والإحتمال والأسوة الحسنة في الصمود والثبات. [4]

---

[1] عفيف عبد الفتاح طبارة،روح الدين الإسلامي،ط13، بيروت، دار العلم للملايين،د.ت،ص ص215/214.

[2] عبد الله ناصح علوان،صفات الداعية النفسية،مرجع سابق،ص08.

[3] عبد الله بن صالح القصير، تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة،ط2،لا.م،لا.ن،1430هـ/2009م، ص81.

[4] عبد الله ناصح علوان،مرجع سابق،ص8.

رابعا:التفـــاؤل

التفاؤل قوة نفسية إيجابية فعالة ينظر صاحبها إلى الغد بابتسامة وأمل و يسير إلى الغاية المرجوة بروح القائد الشجاع وبنفسية العزيز المنتصر دون أن يعتريه يأس أو يستحوذ عليه قنوط ،وإن ما تصنعه الدول الغربية اليوم والمعادية للإسلام والمسلمين من محاولاتها غير المنقطعة من إخراج المسلمين وإبعادهم عن دينهم وبإدخالهم في تيارات اللادينية والإباحية وإفساد للأخلاق والعقيدة الصحيحة بإبطال الحق وإحقاق الباطل لتحقيق أهدافهم السياسية والعسكرية و الاقتصادية ومصالحهم الذاتية فهذا التآمر قد بلغ حد كبير ينبغي على المسلم ولاسيما الداعية أن لا يتملكه القنوط في بناء العزة وأن لا يستحوذ عليه اليأس في تحقيق النصر ،فالتحلي بهذه السمة لتعزيز الإسلام كما علمنا القرآن الكريم الذي ندد باليائسين وحرم اليأس قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴾.[1]

و ما نراه في قدوتنا وقائد دعوتنا صلى الله عليه وسلم الذي قال "من قال هلك المسلمين فهو أهلكهم"، فالتفاؤل هو مقدمة الفوز والنصر وإن القوة المعنوية في كل أمة هي التي تدفع شبابها ورجالها إلى تحقيق المزيد من الانتصارات الخالدة في كل زمان ومكان قوله صلى الله عيه وسلم " لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق حتى تقوم الساعة ".[2]

فقد أخبرنا صلى الله عليه وسلم أن أمة الإسلام مهما أصابها من ضعف وتفكك ستبلغ قمة المجد وغاية القوة والسيادة.[3]

---

[1] سورة الحجر الآية 56.

[2] عبد الله ناصح علوان، مرجع سابق ، ص 11.

[3] المرجع نفسه، ص 14.

خامسا: الذكاء والفطنة

يعرفها المناوي في قوله : الذكاء سرعة الإدراك وحدة الفهم.

وهما مقوم من مقومات الشخصية الناجحة فقد يتمتع الداعية بالقوة والأمانة إلا أنه لا يتمتع بالفطنة ففي هذه الحالة قد لا يستطيع أن يسير أعماله بالطريقة المطلوبة قال الرازي :" القوة والأمانة لا يكفيان في حصول المقصود ما لم ينظم إليهما الفطنة والكياسة".

كما أن هذه الأخيرة تعين الداعية على التفكير في آلاء الله فتزيده خشوعا وتعظيما ويقينا كما تبصره بحكم الله وسنته الكونية والشرعية قال سيدنا علي رضي الله عنه: "اليقين على أربع شعب تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأولين،فمن تبصر الفطنة فأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان من الأولين"[1]، والفطنة من أسباب السلامة والخروج من المآزق.

وقد كان النبي المصطفى ﷺ يمتاز بذكاء حاد ففي إحدى غزواته أراد أن يستطلع أعداد جيش المشركين فلقي رجلا من المشركين فقال له :كم عدد جيوش المشركين؟ فقال الرجل: من أنتم ؟ فرد النبي ﷺ:"أخبرنا بعدد الجيوش وعتادهم ثم نخبرك من نحن"، فأخبرهم ثم قال للنبي: من أنتم ؟ فقالﷺ : نحن من ماء ، فظن الرجل أنه من ماء دجلة أو النيل أو الفرات والنبي صلى الله عليه وسلم يقصد من ماء مهين.[2]

[1] موسوعة الأخلاق www.dorar.net،2015/03/18.

[2] قصص لأذكى العقول في العالم www.Ibtisamah.com،2015/03/18.

المطلب الثاني : المؤهلات المكتسبة

أولا:العلم

له منزلة جليلة وعظيمة في الدين الإسلامي، وقد بين القران الكريم ذلك فأولى الآيات نزولا في القرآن على سيدنا محمد ﷺ [1]، لقوله ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ ﴿ ﴾﴿ ﴾ [2] ، والمقصود به أن يكون الداعية على علم ومعرفة ودراية وتفقَه في علوم الإسلام الدينية لأنه لا يكفي أن يكون من أهل الإسلام فقط بل لابد أن يكون من أهل الفقه فيه،وأن يكون ملما بالعلوم الشرعية الدينية، الإجتماعية، السياسية والإقتصادية[3]، فهي تعصمه من الإنحراف في سلوكه ومنهجه الدعوي وتكسبه التوازن في فكره ومنهجه لأن الأتباع يرون أن القائد كنز المعلومات،[4]وحين يكون عالما بشرع الله يدعوا إلى الله على بصيرة وبرهان لا يضِل أو يضل،[5]فالداعية من أولى الناس حرصا على التأهيل بالعلم قبل الدعوة إلى الله لأنه أحد أهم أركانها وبدونه يهوى البنيان[6] فبمقدار إصابته للحق تكون بقدر ما يحمله من علم.[7] فعن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبي ﷺ قال: مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكان منها طائفة طيبة فقبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أحادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة

---

[1] عزيزة خلاف، المؤهلات القيادية للداعية، رسالة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2012م/2013م، فصل:2، ص2.

[2] سورة العلق الآية 1 _3.

[3] د.علي عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص377.

[4] سلمان العودة،صفات الداعية النفسية،audio.islamweb.net،2014.12.23.

[5] عزيزة خلاف، مرجع سابق، فصل:2، ص3.

[6] عزيز بن فرحان العنزي، البصيرة في الدعوة إلى الله تعالى، لا.ط، لا.م، لا.ن، د.ت، ص26.

[7] مرجع نفسه، ص31.

أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت الكلأ فذلك مثل ما فقهه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به، فعلم وعلَم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا لم يقبل هدي الله الذي أرسلت به"[1].[2]

وللعلم النافع أسباب وطرق تسلك في تحصيله وحفظه أهمها :

- أن يسأل العبد ربه العلم النافع ويستعين به تعالى ويفتقر إليه.
- الإجتهاد في طلب العلم، بالشوق إليه والرغبة الصادقة في إبتغاء مرضاة الله تعالى وبذل جميع الأسباب في طلب علم الكتاب والسنة.

سئل الحكماء ما السبب الذي ينال به العلم؟ قال:بالحرص عليه يتبع وبالحب له يستمع وبالفراغ يجتمع.

قال الشافعي:

أخي لن تنال العلم إلا بستة سأنبئك عن تفصيلها ببيان

ذكاء،حرص وإجتهاد وبلغة وصحبة أستاذ وطول زمان

- إجتناب جميع المعاصي وذلك بتقوى الله فإن ذلك من أعظم الوسائل لحصول العلم.قوله تعالى ﴿ الْقِيَامَةِ الْإِنسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الْانفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الْانشِقَاقِ الْبُرُوجِ ﴾[3].بين أن من إتقى الله جعل له علما يفرق به بين الحق والباطل.[4]

ثانيا:الرحمة

قَالَ تَعَالَى:﴿ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنفَالِ التَّوْبَةِ ﴾.[5]

---

[1] أخرجه البخاري، كتاب:العلم، باب: فضل من علم وعمل(79).

[2] محمد بن صالح العثمين، العلم،لا.ط ،لا.م،لا.ن، 1408هـ، ص ص 08 /09.

[3] سورة البقرة الآية 282.

[4] عبد الله ناصح علوان،مقومات الداعية النفسية، السلسلة الخامسة،مدرسة الدعاة فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية، ص21.

[5] سورة الأنبياء الآية 107.

على الداعية أن يعرف بوضوح أن رسالته للناس جميعا هي رسالة رحمة كما أخبرنا القران الكريم وهو يخاطب الرسول ﷺ والرحمة هنا لها عدة معان :

1/ التيسير على الناس :

أي لا تشدد عليهم ، فلقد كان النبي ﷺ لا يخير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما ، فما أحوج الداعية لهذه الصفة العظيمة فبقدر رحمتك للعباد تكسب استجابتهم لك .[1]

2/ القول الحسن: قالى تعالى : ﴿ لِلْوَالِدَيْنِ الْمُجَادِلَةَ الْحُزْنِ نُوحٍ ﴾[2]، فالنفوس جبلت على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها فلا بد للداعية إلى الله أن يدخل للناس من باب الحسن والرحمة لا البغض.

3/ الرفق بالناس :

الداعية إلى الله يسئ لنفسه إذا شق على الناس ويصبح يفرق بدل أن يجمع ويعسر ولا ييسر ، فالرحمة في المجال الدعوي تعتبر من الصفات التي ينبغي للداعية إلى الله أن يتصف بها ، ولسانه هو السحر الذي يجذب النفوس وتطمئن به القلوب ، فكلَما كان رحيمـــا بالعباد غمرته رحمات الرحمان[3]، وقد كان النبي المصطفى يقول للســـيدة عائشة : "عليك بالرفق وإياك العنف والفحش إن الرفق لا يكون في شئ إلا زانه، ولا ينزع من شئ إلا شانه".[4]

ثالثا: المحبة

[1] جمعة عبد العزيز،مرجع سابق، ص ص52/51.

[2] سورة البقرة الآية 83.

[3] جمعة عبد العزيز،مرجع سابق، ص ص55/54.

[4] رواه مسلم.

محبة العباد لله بميل القلوب إليه بالحب والتعظيم والإجلال والرجاء فهي إذن عمل قلبي يزيد وينقص و يتفاوت العباد فيه.[1]

- ومن أهم مميزات الداعية محبته لله تعـــالى،فحبه سبحانه لا يكون مجـــردا من العمل، فمن كان حبَه لله دون عمل فهو حبَ كاذب قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾.[2]

وما أحسن قول الشاعر :

تعصي الإله وأنت تظهر حبَه هذا لعمرك في القياس بديع
لو كان حبَك صادقا لأطعته إنَ المحب لمن أحب مطيع

- وكان دعاءه ﷺ: "وأسألك حبَك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك" [3]

- ومن آثار العبودية صناعة المحبة بين القائد وبين خلق الله سبحانه، ووضع القبول له في الأرض ولعلَ هذا ما يحتاجه كل قائد، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿﴿بِسۡمِ ﴾.[4]

وقوله ﷺ: "من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكلَه الله إلى الناس" .[5].[6]

رابعا:التواضع

---

[1] المنجد محمد الصالح، المحبة. ط1،السعودية،مجموعة زاد للنشر،1430 هـ/2009 م، ص 9 .

[2] سورة آل عمران الآية 31.

[3] سارة يوسف التنشة، مرجع سابق،ص 18.

[4] سورة مريم الآية 96.

[5] صحيح الترميذي.

[6] رائد عبد العزيز المهيدي، مرجع سابق، ص 30.

خفض الجناح وقبول الحق من أين كان والإنقياد له، وهي من الصفات المحمودة التي تدعوا للتواد بين الناس ، وتدل على طهارة النفس وبها يرفع المؤمن[1] ، لقوله ﷺ (وما تواضع أحد لله إلا رفعه)[2].

فالقائد الدعوي في أمس الحاجة إلى التخلق بهذا الخلق لما فيه من الإقتداء بسيد الدعاة محمد ﷺ ، ولما فيه من رفعة له ، فقد كان النبي المصطفى المثل الأعلى في التواضع فقد ورد في سيرته العطرة أنه كان يمر على الصبيان فيسلم عليهم ، وكان في يخدم أهله، يخصف نعله ، يرفع ثوبه ويجالس المساكين.

فعلى الداعيـــة إلى الله أن يتأسى بالحبيب المصطفى حتى ينال الجنة بإذنه تعـــالى ، فعن عبد الله بن مسعود قال : قال الرسول ﷺ (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر)[3].[4]

خامسا: الشورى

إن الإنسان مهما أوتي من العقل فهو عاجز عن إدراك الحقيقة في جميع الأوقات وفي جميع الأشياء إضافة لذلك فإن الإنسان يعتريه أحيانا النسيان والغفلة و الإضطراب والإنفعال، لذلك يحتاج الإنسان إلى أخيه الإنسان للإسترشاد بعلمه،عقله وخبرته.

فالشورى فضيلة إنسانية وطريق سديد لمعرفة أصوب الآراء وأحسنها للوصول إلى الحقيقة والإستفادة من نتاج العقول البشرية المختلفة والخبرة الإنسانية المتراكمة لذلك كانت الشورى صورة لإحترام العقل البشري ومظهر للمساواة وحرية الرأي والنقد وطريقا إلى وحدة الأمة، ولذا كانت مبدأ من مبادئ القيادة في الإسلام ولا يستغني عنها أحد.[5]

---

[1] حسان شمسي ، أسعد نفسك وأسعد الآخرين ، لا .ط،لا.ن ، د.ت ، ص67.

[2] صحيح مسلم 59/8.

[3] رواه مسلم ، صحيحه ، أبواب الجنة، 545/02.

[4] علي عبد الحليم محمود،مرجع سابق،372.

[5] د.محمد الزحيلي، موسوعة قضايا إسلامية معاصرة،ج2،لا.ط،لا.م،دار المكتبي،د.ت،ص473/472/471.

وهي أيضا رأي فرد أو فريق من الناس في تفسير حكم شرعي، أو فهمه أو الإجتهاد في أمر من الأمور في ضوء التشريع الإسلامي وفي حدود أصوله وقواعده.[1]

وهي من صفات المؤمنين الذين مدحهم الله تعالى في قوله:﴿ الٓمٓ ۚ كٓهيعٓ ۚ طٰسٓمٓ ۚ ﴾ [2]

فالداعية الى الله يجب عليه الأخذ بمبدأ الشورى في كل عمل يقوم به [3]، لمعرفة وجوه الرأي عند المسلمين والبحث عن مصلحة قد يختص بعلمها بعضهم دون بعض إقتداء بسيد الدعاة محمد ﷺ فقد قال أبو هريرة ﷺ ﴿ما رأيت من الناس أحدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ "، رغم أنه كان غنيا عن مشورتهم بالوحي لكنه ﷺ يعلم أن في مشورته لأصحابه تطييبا لقلوبهم، رفعا لأقدارهم وتآلفهم على دينه، وله في ذلك عدة مواقف منها ما حدث له في صلح الحديبية لما صدَته قريش والرجوع للمدينة حتى العام المقبل ، فكان رأي بعض الصحابة مقاتلة قريش، والبعض الآخر مصالحتهم والرجوع إلى المدينة حتى العام المقبل، وقد بشر المولى عز وجل نبيه الكريم بالنصر بناء على الصلح الذي أراد إبرامه مع قريش في أوائل سورة الفتح.[4]

سادسا: التقوى

التقوى هي فضيلة أراد بها القرآن إحكام ما بين الإنسان والخلق، وإحكام ما بين الإنسان وخالقه، ولذلك تدور هذه الكلمة ومشتقاتها في أكثر آيات القرآن الأخلاقية والاجتماعية، والمراد بها أن يتقي الإنسان ما يغضب ربه وما فيه ضرر لنفسه أو إضرار لغيره[5]

---

[1] فتحي يكن، مرجع سابق، ص 170.

[2] سورة الشورى الآية 38.

[3] علي عبد الحليم محمود ، مرجع سابق ، ص 372.

[4] لخضر لكحل وآخرون ، المفيد في التربية الإسلامية ،لا. ط ، المطبوعات المدرسية ، لا.م 2006 م ، ص ص42 /43.

[5] عفيف عبد الفتاح طبارة، مرجع سابق، ص 211.

فمن أهم الصفات التي على الداعية أن يتصف بها التقوى، فهي الحارس النابع من أعماق الضمير، كما قال تعالى ﴿ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ ﴾ .[1]

فالتقوى هي شدة الحذر والخوف من قيوم السماوات والأرض ،وما يعتري الإنسان من انحراف وضعف وإسراف على النفس وتفريط في حق اللـــه ،ما يعود إلا على ضعف الإيمان ،وإلى ضعف معنى تقوى اللـــه في النفوس ،قال تعالى﴿ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ ﴾[2] هذه الآية ينبغي ألا تغيب عن قلب كل مؤمن.

فيجدر بالداعية أن يتصرف في حياته متصوراً أن الله مطلع على ظاهره و باطنه عالم بهواجسه ، وأنه أقرب إليه من حبل الوريد، فإذا كان ديدنه هذا التصور المتصل باللـــه فسيكون بلا ريب ممن لا يعصي الله ولا رسوله ولا يخالف أوامره و لا يعمل بنواهيه ، لأنه يعلم أن لديه مراقبة من اللـــه عليه.

فحري بالداعية أن يلزم هذه المراقبة في سره وعلنه ، وأن يستشعر رجوعه إلى الله تعالى والمثول بين يديه ، في يوم تشخص فيه الأبصار وتشيب من هوله الولدان.

فليكن شعار الداعية دائماً حديث رسولك الكريم صلى اللـــه عليه وسلم :" اتق اللـــه حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن ".

ولا ننسى أن اللـــه تعالى جعل مقياس القرب والبعد عنه هذه التقوى ، حيث قال في كتابه الحق﴿ ﴾[3] ، وجعلها خير زاد يتزود به الإنسان في هذه الدنيا فقال: ﴿ ﴾﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ ﴾.[4].[5]

---

[1] الزمر الآية 24.

[2] سورة الحديد الآية 4.

[3] سورة الحجرات الآية 13.

[4] سورة البقرة الآية 197.

[5] سارة يوسف التنشة ،مرجع سابق ، ص 16.

المبحث الثالث: مهارات القائد الدعوي

المبحث الثالث: مهارات القائد الدعوي

المطلب الأول: مهارات إنسانية " اجتماعية"

أولا: مهارة الإنصات والإصغاء

قال تعالى:﴿ الدُّخَانِ الْحَاشِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ ﴾[1]

والإنصات بمعنى الإصغاء والإستماع الجيد ومحاولة الفهم[2]

فالاستماع مهارة ذات أهمية عالية والإنصات له أهمية أيضا في تقريب وجهات النظر حاول دائما فهم ما يدور وما يقوله الطرف الأخر وترتيبه ترتيبا منطقيا ولا تفكر في كيفية الرد على ما تسمع بل على كيفية وإمكانية الاستفادة مما تسمع فنحن عندما نتحدث نحب أن يستمع إلينا، فهذه الطبيعة عامة فينا جميعا لأن الاستماع يشعرنا بالثقة و الاحترام ويحسسنا بالأهمية.

لذلك فالاستماع الجيد يعتبر سر نجاح الكثير من أنواع الاتصال في حياتنا مثل المحادثات والمقابلات والمحاضرات ... ، فتنمية قدرات الاستماع شيء حيوي وذلك لتقوية درجة الفهم ولتحسين التعاون بين الأفراد.[3]

وقد أنعم الله علينا بأذنين ولسانا واحدا حتى نسمع أكثر مما نتكلم[4]

ولنا في المصطفى عليه الصلاة والسلام أسوة حسنة، فما قاطع متحدثا قط حتى المخالفين له في الاعتقاد والرأي[5]، إذ كان بعض المشركين يسمعونه كـــلاما غير لائق، ومع ذلك كان يصبر عليهم ويحترمهم ويصغي إليهم للنهاية، وأكبر دليل على ذلك ما حدث له عليه الصلاة والسلام مع أبي الوليد ــ المشرك ــ حتى إذا انتهى

---

[1] سورة الأعراف، الآية 204.

[2] عزيزة خلاف، مرجع سابق، ص 22.

[3] المرجع نفسه، ص 25.

[4] سلمان بن فهد العودة، آداب الحوار،www.saaid.net،2015/02/25.

[5] محمد سلامة الغنيمي، مهارة الإصغاء وآدابه،www.alukah.net،2015/02/25.

وفرغ من كلامه قال له الرسول: أوقد فرغت يا أبا الوليد؟ قال نعم. قال عليه الصلاة والسلام:" فاسمع مني"[1]

ومن آداب الاستماع تحلي المستمع بالبشاشة والوجه الطلق، فقد قال عليه الصلاة والسلام:" لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق[2].

ثانيا: مهارة الخطابة والإلقاء

لغة: الكلام المنثور يخاطب به متكلم فصيح جمعا من الناس لإقناعهم[3].

اصطلاحا: فن إيصال خبرة أو فكرة ما لمجموعة من السامعين على نحو مقنع ومؤثر[4].

وقد كان صلى الله عليه وسلم مثالا للخطيب الناجح، حيث كان نبيا أوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب، وفي الحديث الصحيح عن العرياض بن سارية:" وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون".[5].[6]

وحتى يكون الداعية إلى الله خطيبا ناجحا ومؤثرا ينبغي أن يتقن المهارات الآتية:

1ــ الإهتمام بالملبس وضبط النفس: لأن ذلك أدعى للإلتفات والإنصات إليه والإنجذاب نحوه.

2ــ أن يكون ملما بالموضوع: يعرف ويفهم جيدا ما الذي سيقوله:

أ/ يستفتح موضوعه بمقدمة مثيرة لشد انتباه الجمهور وتشويقهم لما هو آت إما بآية قرآنية أو حديث نبوي شريف أو قصة[7]....

---

[1] سلمان بن فهد العودة، مرجع سابق.

[2] محمد سلامة الغنيمي، مرجع سابق.

[3] محمد طارق السويدان، مرجع سابق، ص 18.

[4] المرجع نفسه، ص 20.

[5] رواه الترمذي، كتاب: العلم، باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدعة، 2676،ج 39،ص 1921.

[6] عزيزة خلاف، مرجع سابق، ص 30.

[7] بدر هميسة، سبل الإصابة في فن الخطابة، لا.ط،لا.م، لا. ن،2010م.ص 47.

ب/ الاعتماد على أسلوب التكرار أحيانا: وذلك حين يريد التأكيد على أمر مهم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه"[1].[2]

ج/ عدم إطالة الخطبة: وهذا مراعاة لأحوال السامعين، ففيهم الكبير والصغير والمريض، وقد أخبرنا صلى الله عليه وسلم أن من منته فقه الرجل إطالة الصلاة وقصر الخطبة[3].

3ــ التفاعل مع الموضوع:

أ/ تغيير نبرات الصوت: وذلك حسب طبيعة الموقف، لأن التنويع في شدة الصوت بين الارتفاع و الانخفاض يمنع تسلل الملل والنعاس للمستمعين ويشد انتباههم[4].

ب/ الحركات والإشارات: تعين على فهم المعنى كتحريك اليد والجسم، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: يقول صلى الله عليه وسلم" بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى[5]".

ج/ الاتصال البصري: لا بد من توزيع النظرات على الجمهور، فالعينان هما الحبل الذي يربطك بهم، يعرفون من خلاله مدى اهتمامك بهم والعكس صحيح، كما تساعدك في ردود فعل المستمعين وانطباعهم، لتجري التغيير المناسب على طريقة الإلقاء[6].

4ــ الخاتمة: وهي ما ينهي به الخطيب كلامه، لذا يجب أن تكون قوية ومثيرة لترسخ في الأذهان وتبقى ذكرى طيبة في النفوس، وقد تكون آية قرآنية أو حديثا أو دعاء شاملا لموضوع الخطبة[7].

---

[1] الشمائل المحمدية، الحديث رقم:192،ص 120.

[2] بدر هميسة ،مرجع نفسه ، ص 55.

[3] المرجع نفسه ، ص 41.

[4] المرجع نفسه ص 45.

[5] صحيح ابن ماجة، الحديث 34، مجلد 1400/01.

[6] بدر هميسة، مرجع سابق ، ص 46.

[7] المرجع نفسه، ص 52/51.

ثالثا: مهارة التعامل مع جمهور المدعوين

هي سمة أساسية وهامة في الداعية إلى الله ،و بها يستطيع ضم أكبر عدد للعمل الإسلامي [1].

فالداعية الحكيم هو الذي يدرس الواقع وأحوال الناس ومعتقداتهم وينزل منازلهم ،ثم يدعوهم عل قدر عقولهم و أفهامهم وطبائعهم وأخلاقهم ومستواهم العلمي و الاجتماعي والوسائل التي يؤتون من جهتها فقد قال سيدنا علي رضي الله عنه "حدّثوا الناس بما يعرفون ،أتحبون أن يكذب الله ورسوله " [2] ، فعلى الداعية إلى الله أن يكون اجتماعيا بطبعه يحب مخالطة الناس والتعايش مع واقعهم [3] ، فيشاركهم في أحزانهم ويزور مرضاهم ، يقدم لهم الخدمات ، يحل مشاكلهم ويرعى مصالحهم[4]، فعندما فعندما يعرف دعاة الإسلام في المجتمع بأنهم يسعون لخدمة غيرهم فإن ذلك سيكون حافزا لزيادة ثقة الناس لهم وقبولهم كقادة أو مسؤولين [5]، فالداعية كالطبيب الحكيم الذي الذي يشخص المرض ويعرف الداء ويحدده ثم يعطي الدواء المناسب على حسب حال المريض ومرضه مراعيا في ذلك قوة المريض وضعفه وتحمله للعلاج [6].

بالإضافة إلى أن الداعية إلى الله عندما يتعامل مع الناس فإنه يتربى على صفات جديدة لا يمكن أن يتربى عليها أو يكتسبها بمفرده ، فمثلا لا يكون إلا بالتعامل مع الآخرين ،ونجد صفة الأخوة كذلك ، قبول النصح..... ، والدراسات الحديثة في الطب

---

[1] علي عبد الحليم محمود،المرجع السابق،ص 386.

[2] البخاري، كتاب العلم، باب: من خص قوما بالعلم دون قوم كراهية ألا يفهموا، رقم:157.

[3] الجلس التدريبية السادسة في دورة صناعة داعية ،forums.way2allah.com 05/15/2012 .

[4] سعيد علي بن وهف القحطاني، مرجع سابق، ص99.

[5] عزيزة خلاف، مرجع سابق،ص ص9/ 10.

[6] سعيد بن وهف القحطاني، مرجع سابق ،ص 101.

النفسي تنحو إلى علاج بعض الناس بالعلاج الجماعي ،فيعرف بعضهم نفسيته من خلال تصرف الآخرين معه[1] .

وفي سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يدل على حسن تعامله وهذا ما يثبته موقفه مع الأعرابي الذي جاء وبال في المسجد فزجروه الناس ونهروه بشدة فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فأريق على البول ثم دعا الأعرابي فقال له : إن هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من الأذى أو القذر إنما هي للصلاة وقراءة القرآن[2]

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يوبخه ولم يضربه بل تركه حتى قضى حاجته ثم أرشده[3].

رابعا: مهارة التحفيز

هي مجموعة الدوافع التي يستطيع المربي أن يزرعها في نفوس الأفراد،ويربطها بالفائدة العظيمة من أجور وثواب ومكاسب للمؤسسة الدعوية، تدفع هؤلاء الأفراد لعمل إنجازات كبيرة وتنفيذ أعمال دعوية عظيمة تصب في مصلحة العمل الدعوي في الدنيا ،و ابتغاء الثواب الجزيل من الله في الآخرة.[4]

والمكافآت بأنواعها لها فعل عجيب في أسر القلوب و تجديد النشاط و كسر طوق الخمول و باعث على الاستزادة من العلم ،و تختلف المكافآت اختلافا متباينا و لكنها تشترك في الأثر الذي تحدثه .

<u>المكافآت و الحوافز المادية</u> :الحوافز المادية هي أقوى الحوافز تأثيرا وإثارة لأن فيها معنى التفوق على الأقران و رضا المعلم و الداعية عنه و حصوله على الثناء ، كما

---

[1] عزيزة خلاف، مرجع سابق، ص 11.

[2] رواه مسلم في كتاب: الطهارة ، باب : وجوب غسل البول "285".

[3] محمد بن صالح العثيمين ، مكارم الأخلاق ،لا.ط،الرياض، دار الوطن للنشر، 1428هـ، ص ص 45/44.

[4] صقر شحاتة ،إدارة العمل الدعوي،لا.ط،الإسكندرية ،دار الخلفاء،د.ت، ص 467.

فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم، فعن عبد الله بن الحارث قال:كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصف عبد الله و عبيد الله و كثيرا من بني العباس ثم يقول: "من سبق إلى فاه كذا و كذا، قال:فيستبقون إليه فيقعون على ظهره و صدره صلى الله عليه و سلم فيقبلهم و يلزمهم".[1]

المكافآت والحوافز بالدعاء:

وهو الدعاء بالبركة والتوقيف ،ولنا في رسولنا القدوة الحسنة فعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال:من وضع هذا؟ فأخبر، فقال:"اللهم فقه في الدين".[2]

المكافآت والحوافز بالمدح والحسن والثناء:

كأن يقول الداعية لمن يدعوه للتعلم "أحسنت،"ممتاز"،فهو أسلوب يزرع في المتعلم الثقة بعلمه ويحث غيره لنيل هذا الاستحسان ويبعث فيه الشعور بالارتياح لما يبذله من جهد في التعلم كما قال أبي بن كعب قال:قال رسول الله ﷺ:"يا أبا المنذر!أ تدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال : قلت:الله ورسوله أعلم ، قال يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله معك اعظم ؟ قال : قلت:الله ورسوله أعلم،قال يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله معك أعظم قال: قلت:"الله لا إله إلا هو الحي القيوم".قال:فضرب على صدري وقال:"والله ليهنك العلم يا أبا المنذر".[3].[4]

---

[1] رواه احمد(214).

[2] أخرجه:البخاري،الضوء(144).مسلم:فضائل الصحابة(2477).

[3] رواه مسلم،في كتاب:صلاة المسافر وقصرها،وأبو داود في:الصلاة،ومالك في:النداء للصلاة.

[4] فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب،المعلم الأول صلى الله عليه وسلم،لا.ط،لا.م،لا.ن،د.ت،ص ص55،56.

والعلاقة الربانية بين العبد وره من أقوى المحفزات في إتقان العمل الدعوي وجودته[1] قال تعالى ﴿ مُحَمَّدٌ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ ﴾[2]،وقوله ﷺ:قال:قال الله تعالى:"أعددت لعبادي الصالحين في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر".[3]

فالمولى عز وجل يصف ما أعده لعباده الصالحين ليتسارعوا في فعل الخير ويفوزوا في الدارين.لأن البشر ما هم إلا مجموعة من الأحاسيس والمشاعر والعمل لابد أن يرتبط بتلك المشاعر،فحسن العمل أو سوؤه مرتبط بها.

– لذا ينبغي على القادة أن يدركوا كيفية التعامل مع الآخرين لإخراج أفضل ما لديهم عن طريق التحفيز وإثارة الدافعية كما علمنا الحبيب المصطفى ﷺ.

---

[1] عدنان بن أحمد الورثان،التحفيز منك وإليك 46 أسلوب تحفيز غير مكلف،لا.ط،الهفوف،مكتبة الملك فهد الوطنية،1424ه،ص13.

[2] سورة آل عمران الآية 15.

[3] متفق عليه.

المطلب الثاني: مهارات فنية تخصصية

أولا: مهارة اتخاذ القرار

إن من أهم أسباب النجاح في الحياة إجادة صنع القرارات واتخاذها في الوقت المناسب في أي جانب من جوانب الحياة المختلفة [1]، وهي كل قول أو فعل أو تقرير يصدر من الإنسان العاقل البالغ بإرادته[2]، فعملية اتخاذ القرار مهمَة جدًا وخاصة في المجال الديني، فمن وجهة النظر الإسلامية فإن المرء مكلَف بالاجتهاد، بكل ما يملك للتوصل إلى القرار السليم فالداعية وهو بصدد الدعوة إلى الله قد يجد أمامه بدائل مختلفة فيجب عليه أن يختار بينهما،فمثلا عليه أن يختار الأسلوب والوسيلة الأنسب لكل فئة من فئات المدعوين وهذا الأسلوب والمنهج قد يختلف باختلاف الزمان والمكان والمجتمعات[3]،ولكي نتَخذ قراراتنا بشكل صحيح علينا أن نعلم كيفية اتخاذ القرار الصحيح حتَى نصل إلى أفضل حال في الدنيا والآخرة [4]، وهناك ستة خطوات مهمَة في اتخاذ أيَ قرار :

1. تعريف المشكلة: وذلك بجمع المعلومات عنها وتحديد جوانبها من ناحية الزمان والمكان
2. وضع الأهداف: قد يكون الهدف اجتماعيا،أمنيا..... ،فلا بدَ من التركيز على هدف واحد رئيسي "البدء بالأهم فالمهم"،لأنَ تعدد الأهداف لا يحقق الحل لأمثل للمشكلة
3. وحدة القياس: فإن كان الهدف اقتصاديا فوحدة قياسه هي العملة،وإذا كان
4. تعريف البدائل المختلفة:عند اتخاذ أيَ قرار لا بدَ من النظر إلى البدائل الممكنة
5. تقييم كل بديل على حدا ومقارنة البدائل ثم اختيار البديل الأفضل:ويراعى

---

[1] إبراهيم الفقي، فن أسرار اتَخاذ القرار،ط1،القاهرة،لا.ن،1429 هـ ، ص9.

[2] عبد الله بن محمَد بهجت،إيمان بنتاع اللَطيف كردي،القرار طريقك إلى المثالية،ط1،المدينة المنوَرة ، دار الزَمان 1428هـ/2007 م، ص 16.

[3] هشام يحيى طالب،دليل التدريب القيادي، ، ط2، لا.م،المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1995م، ص82.

[4] إبراهيم الفقَي، مرجع سابق، ص 10.

6. التقويم المستمر وإمداد عملية التقويم بما يستجَد على المشكلة من أمور تفرض تغيير الحل إلى بديل آخر[1].

ولنا في رسول الله ﷺ القدوة الحسنة والقيادة العليا في فنون مهاراته وحسم أموره،وإنَ أي فعل يقوم به كان من المدرَس والمعلَم لكل مجالات الحياة وهو القرآن الكريم

إنَ ما يبيَن إجادته ﷺ في صرامته في حسم الأمور واتخاذ القرار الصائب عند محاولة المشركين لصد دعوته وموقفه مع عمَه أبي طالب .فقد جاء وفد قريش إلى أبي طلب شاكيا ومهدَدًا "إنَ ابن أخيك قد سبَ آلهتنا،وعاب ديننا،وسفَه أحلامنا،وضلَل آباءنا فإمَا أن تكفَه عنَا وإمَا أن تخلي بيننا و بينه" .وذكر أنَ أبي طالب لمَا سمع مقالة قريش،بعث للنبيَﷺ فقال له : "يا ابن أخي إنَ قومك قد جاءوني،فقالوا لي كذا وكذا للذي قال له فابق عنَي وعلى نفسك،و لا تحمَلني ما لا أطيق فقال له : "يا عمَ والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتَى يظهره الله أو أهلك فيه،ما تركته"[2]

فلمَا تعلَق الأمر بالدَعوة ومصيرها كان قرار النبيَ ﷺ حازما وحاسما،فحين دعاه للتَنازل عن دعوته ليبقي عليه وعلى نفسه بيَن لعمَه أنَ هذا مستحيل كاستحالة إنزال الشمس والقمر ووضعهما في يديه[3] .

ثانيا: مهارة التخطيط للعمل الدعوي

هو عملية تجميع المعلومات وافتراض توقعات في المستقبل من أجل صياغة النشاطات اللازمة لتحقيق هدف معين[4].

---

[1] عبد الله بهجت،إيمان كردي،الاستثمار الأمثل،تقديم أبو بكر الجزائري،ج1،ط3،السعودية،لا.ن،د.ت، ص ص60/ 61.

[2] عمار دحماني،منهج النبيَ ﷺفي مواجهة التحديات الدعوية،رسالة ماجستير،في أصول الدين،كليَة العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية،جامعة الحاج لخضر،باتنة 2008 م ،2009 م،ص 77 .

[3] عمار دحماني،المرجع نفسه،ص79.

[4] هشام الطالب، مرجع سابق، ص106.

ولأهمية التخطيط في الدعوة إلى الله، جعل الله تعالى لكل أمة شريعة ومنهاجا يسير عليه[1] لقوله تعالى ﴿ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ ﴾[2]، فالمطلوب من الداعية التخطيط المتقن للعمل الدعوي وذلك بتقدير الأمور تقديرا صحيحا، ومراعاة كل التحديات التي يمكن أن تواجهه، وأن يكون لديه الحماس وحب الإنجاز، وبهذا يستطيع تحقيق أهدافه على أرض الواقع [3].

وقد وضح التخطيط في سيرته عليه الصلاة والسلام، فقد سار في دعوته على خطة محكمة سواء في العهد المكي أو المدني، فقد وضع لكل عهد خطته المناسبة له مراعيا في ذلك حال الدعوة و المدعوين من حولهم وموازنا بين الإمكانيات والواجبات، ناظرا في ذلك إلى المصالح القريبة والبعيدة للدعوة، وقد نفذ صلى الله عليه وسلم كل خطة خطوة ، خطوة بعيدا عن الاستعجال متجردا عن الرغبات والعواطف متجاوزا الضغوط من حوله متجاهلا لها حتى مكنه الله من الوصول بدعوته إلى أهدافه، فأقام حكم الله في الأرض ودخل الناس في دين الله أفواجا وأفشل خطط أعدائه وأبطل مكرهم[4].

وخير دليل هجرته صلى الله عليه الصلاة والسلام من مكة إلى المدينة، إذ خرج من مكة في جنح الظلام، وبدلا من أن يقصد المدينة مباشرة من جهة الشمال اتجه نحو الجنوب، لأنه يعلم أن الطريق الذي ستتجه إليه الأنظار لأول وهلة هو طريق الشمال، فسلك الذي يضاده تماما، ومكث في غار ثور ثلاثة أيام حتى إذا يئس الكفار من إدراكه انطلق إلى المدينة[5].

---

[1] محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة،1415هـ، ص307.

[2] سورة المائدة، الآية 48.

[3] عبد الكريم بكار،مرجع سابق، ص138/137.

[4] محمد أبو الفتح البيانوني، مرجع سابق،ص 307.

[5] صفي الرحمان المباركفوري، الرحيق المختوم،ط21، مصر، دار الوفاء،1431هـ، ص155.

ثالثا: مهارة الإقناع والتأثير

عمليات فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الاخر وإخضاعه لفكرة ما[1] ونظرا لأهمية وعظمة الإقناع و التأثير في الدعوة الى دين الحق خلق الله البشر لعبادته وجعلهم محلا لأمره ونهيه، وأمر جميع أنبيائه بالدعوة الى هذا الدين وختمها ببعث النبي ﷺ وبين مهمته في قوله تعالى﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ [2] وامر اتباعه كذلك لهذه المهمة لقوله تعالى ﴿ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعۡدِ إِبۡرَٰهِيمَ الۡحِجۡرِ النَّحۡلِ الإِسۡرَاءِ الۡكَهۡفِ مَرۡيَمَ طٰهٰ الأنبيَاءِ الۡحَجِّ الۡمُؤۡمِنُونَ النُّورِ الۡفُرۡقَانِ ﴾ [3].[4]

وقد وجهنا جل في علاه بأن يكون الأسلوب المتبع مع المدعوين مهما اشتدت مخالفاتهم بليغا قوله تعالى ﴿ الۡحَجِّ الۡمُؤۡمِنُونَ النُّورِ الۡفُرۡقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمۡلِ الۡقَصَصِ الۡعَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقۡمَانَ السَّجۡدَةِ الأَحۡزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتۡ الشُّورَىٰ الزُّخۡرُفِ الدُّخَانِ الۡجَاثِيَةِ الأَحۡقَافِ ﴾.[5]

ومن هذا يجب ان يكون مقنعا مؤثرا داعيا بأسلوبه وصفته إلى قبول الاخر وإستجابته .

أما في سيرة الرسول ﷺ ودعوته فإن الإقناع واستمالة المدعوين بشتى السبل الظاهرة في كثير مما أثر عنه ﷺ وقد أخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي أمامة قال: أن شابا أتى النبي ﷺفقال يا رسول الله : إئذن لي بالزنى ، فأقبل القوم عليه فزجروه .... وقال ﷺ : أتحبه لأمك ؟ فقال : لا والله جعلني الله فداك ، قال ولا الناس

---

[1] د.ابراهيم بن صالح الحميدان ،الإقناع والتأثير دراسة تأصيلية دعوية .مجلة جامعة الإمام ، قسم الدعوة والإحتساب، كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع49 ، محرم 1426هـ ، ص247.

[2] سورة الأحزاب الآية 45_46.

[3] سورة آل عمران الآية 104.

[4] د.إبراهيم بن صالح الحميدان ، ،مرجع سابق ،ص ص 252/251.

[5] سورة النساء الآية 64.

يحبونه لأمهاتهم ، قال : أتحبه لإبنتك ؟ قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك ، قال ولا الناس يحبونه لبناتهم ، قال أتحبه لخالتك ؟ قال: لا والله جعلني الله فداك قال :ولا الناس يحبونه لخلاتهم، قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه ، قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شئ، فانظر إلى تلطفه صلوات الله عليه مع هذا الشاب وقد كان بإمكانه أن يزجره أو يذكره بالحكم فقط ، لكنه أقنعه إقناعا عقليا وعاطفيا مما جعله يتأثر تأثيرا حقيقيا بحيث لا يلتفت إليه بعد ذلك ، والغرض الأساسي من عملية الإقناع هو إحداث تغيير في الآخرين والأخذ بأيديهم إلى الطريق الصحيح ،إن التزموا بمعطيات هذا الدين واستمسكوا بأصوله لأن القول بدون تطبيق لا يجدي نفعا ، وعليه أن يراعي الفروق الفردية في عملية الإقناع ويخاطب كل واحد على عقله .[1]

العناصر الأساسية للاتصال الدعوي:

1. **المرسل :** [الدعاة أتباع النبي صلى الله عليه وسلم].
2. **الرسالة:** [الإسلام ، ومضمونها التوحيد وعبادة الله في الأرض] .
3. **المستقبل:** [هم البشرية جميعها بل والجن أيضا ، حيث أن الرسالة الإسلامية تخاطب الإنسان لأن مادتها الإنسان ذاته].

فعلى الداعية إذا أراد أن يؤثر في مجتمعه أن يبدأ بإصلاح نفسه أولا وقبل كل شئ ، وإذا أرادت جماعة أن تكون رائدة فلتصحح نفسها وخلقها ، وإذا أرادت أمة أن تكون صالحة قوية فلتبدأ بالقلوب تصلحها ، فما أخرجت للناس إلا لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فتميزت بأخلاقها وسمتها .[2]

---

[1] إبراهيم بن صالح الحميدان ، مرجع سابق ، ص 256/255/254.

[2] عبد الحميد الصيد الزنتاني ، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة ،ط1، لا.م، الدار العربية للكتاب، 1993م، ص47.

المبحث الرابع :واقع الدعوة الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة

المبحث الرابع : واقع الدعوة الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة

المطلب الأول: تحديات داخلية

وهي المشكلات التي تنبع من واقع الدعاة من مفاهيم وسلوكات تخالف مناهجهم ،أساليبهم ووسائلهم ومنها:

أولا: مشكلة اليأس والقنوط

يعتبر اليأس عاملا خطيرا من عوامل الإنهيار والدمار في حياة الأفراد والجماعات[1]، ومن أخطر ما يواجه الدعاة في هذا الزمن تصدع جبهات المقاومة في نفوسهم وتسليمهم أحيانا بما يسمى بالأمر الواقع[2] ، والأغرب من هذا أن نجد من بعض الضعفاء والعلماء من ينادي بالعزلة الانطوائية، و التزام أحلاس البيوت اعتقادا منهم أنه لا سبيل إلى إصلاح هذه الأمة .[3]

ومن مظاهر اليأس والقنوط في العمل الدعوي :

الانبهار بما عند الغير خاصة الغرب من قوة وتقدم ، والشعور المتنافي بالدونية أمام جبروت الخصوم وقوتهم والثقة المطلقة بأعداء الأمة أنهم قادرون على إنقاذ مخططاتهم ومؤامراتهم ضد الأمة الإسلامية [4]

وهذا التصور لليأس ناتج عن أسباب منها :

- التصور الناتج عن الجهل بطبيعة الدين
- التصور الناتج عن حب الدنيا وكراهية الموت
- التصور الناتج عن الجهل بالغاية التي من أجلها خلق المسلم

---

[1] فتحي يكن ، المرجع سابق، ص24.

[2] المرجع نفسه ، ص31.

[3] عبد الله ناصح علوان ، صفات الداعية النفسية،مرجع سابق، ص12.

[4] سلاوي مغربي ، مظاهر اليأس ، www.startimes.com ، 2015/05/02.

ولكن ديننا يحرم اليأس وينهى عن القنوط وأن شعاره في ذلك قوله تعالى ﴿ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.[1]

لذا فعلى المسلمين عامة وعلى رأسهم العلماء ورجال الدعوة إلى الله أن يتحرروا من حب الدنيا والركون إليها والتمتع الزائد بلذاتها وطياتها ، ويتحرروا من أسباب الضعف والوهن، وعندئذ ينطلقون في ميادين الدعوة إلى الله وفي مجالات التربية والتوجيه والإصلاح غير وجلين، يبلغون رسالات ربهم لا يخشون أحدا إلا الله تعـالى، بل يثقون كل الثقة أنه سبحانه سينصرهم ، ويمكن لهم في الأرض فقط عليهم أن يصححوا النيات ويعقدوا الهمة والعزيمة ويتحرروا من اليأس والخوف وحب الدنيا.[2]

ثانيا: الدعاة وروح الاحتساب "الدعاة والأجرة"

بدأت هذه المشكلة على مستوى الأمة حين انخفضت و وتيرة الرغبة في هداية الخلق وانقاضهم على حين نشطت رغبات السيطرة على الآخرين وأخذ ما بأيديهم من مال ومتاع،وذلك حين قلَ أو رحل النمط الرفيع الذي ربَاهم النبيّ ﷺ على عينه وخلفهم أقوام ذاقوا طعم الدنيا والرفاهية فصار الهمّ ليس كيفية إدخال الناس في دين الله أفواجا،بل صار شغلهم الشاغل كيفية جلب الفائدة من هذه الدعوة وخاصة الفائدة المادية.

وقد كانت الأجرة فيصلا قديما بين أعمال الدنيا وأعمال الآخرة،فالمنطق العام من أعمال الدنيا هو استحقاق المقابل عن كل جهد،وكان سفيان الثوري يحث طالب العلم على العمل الحر حتَى لا ينتظر أجرة من أيّ جهة وكان يقول:"العلم إذا لم يكن له معيشة صار وكيلا للظلمة والعابد إذا لم تكن له معيشة أكل بدينه، والجاهل إذا لم تكن معيشة صار سفيرا للفساق"[3]، فقد كان من سنة الأنبياء الإعلان لقومهم أنهم لا يبتغون من وراء دعوتهم منفعة خاصّة على أيّة صورة حتّى يصدّوا الطريق على المروجين

---

[1] سورة يوسف الآية 87.

[2] عبد الله ناصح علوان ، تربية الأولاد في الإسلام ،ج1، ط1، باتنة، دار الشهاب ، د.ت، ص ص 13/12.

[3] عبد الكريم بكَار،مرجع سابق،ص 122.

للدعاية المضادة و كان شعارهم دائما قوله تعالى: ﴿ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَىٰ الشَّرْحِ التِّينِ الْعَلَقِ الْقَدْرِ الْبَيِّنَةِ الزَّلْزَلَةِ الْعَادِيَاتِ ﴾[2.1] و قد خبر الناس التعامل مع الكهنة والمشعوذين الذين يدعون نفع الناس و إصلاح حالهم و تأكد في وعيهم الفرق بينهم و بين الأنبياء.

و هذا مما أساء إلى الدعوة و الدعاة مرة أخرى عدم وجود مؤسسات جيدة ترعى الدعاة و تتولى الإنفاق عليهم مما جعل الكثير من الدعاة بحاجة ماسة إلى عون الذين يدعونهم.

ولعلاج هذه المشكلة ينبغي أن تعمل الجمعيات الإسلامية على جمع الأموال و رصدها للدعوة في سبيل الله و كذالك عمل مشاريع اقتصادية استثمارية لتغطية احتياجات الدعوة الإسلامية و حاجيات الدعاة و متطلباتها المادية كما ينبغي أن يقدم الأغنياء و أصحاب الأموال زكاة أموالهم و صدقاتهم لدعم الدعوة داخل بلاد الإسلام و خارجها.

على الدول التي تعتنق الإسلام و تؤمن به أن يخصصوا مبالغ مالية من ميزانيات دولهم لتمويل الدعاة والدعوة الإسلامية التي يقوم عليها الإسلام.[3]

---

[1] سورة الشعراء الآية 109.

[2] عبد الكريم بكَار،مرجع سابق، ص121 /123/122.

[3] محمد أمين حسين بني عامر،مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر، ووسائل علاجها، جامعة اليرموك، أربد الأردن،لا.ن، العدد: 01، 2008م، ص 88.

المطلب الثاني: تحديات خارجية

وهي المشكلات والعقبات التي تنبع من خارج الدعاة،وتأتي من قبل أعدائهم لتعيق دعوتهم ومنها:

أولا: قضية التغريب

لقد جاءت تبعية المسلمين والعرب للفكر الوافد نتيجة للإستعمار وقامت عن طريق إدارة مقيَدة في ظل سيطرة النفوذ الأجنبي على التعليم والصحافة والثقافة...

ومن أهداف هذه الحملة على الإسلام،الحد من تقدمه وذلك من خلال نشر البدع والخرافات أي نشر البدع المخالفة لأصل الإسلام لإفساد وإزالة حقيقة الإسلام عنه على بقاء إسم الإسلام عنوانا له حتى يكون ذلك بمثابة حائل يقف أمام ضغط الإسلام المتزايد،وهكذا تبين لنا المكائد التي يرسمها الغرب للإسلام:

1_ أن يتحرك الإسلام في الخطوط التي رسمها الإستعمار أي في دائرة التغريب والغزو الثقافي ومع العمل الدائم للتبشير والإستشراق.

2_ إنشاء عقلية عامة تحتقر كل مقومات الحياة الإسلامية وتنفَر من الدين وتعمل على إبعاد المبادئ التي تمثل الثقافة الإسلامية عن مراكز التوجيه وبذلك تغرس مفاهيم ثقافية وتربوية في نفوس المسلمين تخلق فيهم نزعة الإحتقار بقيمهم و الإعتزاز بقيم الغرب.

3_ نشر البدع والخرافات وتحريف المفاهيم والقيم وهذا ما يطلق عليه "هدم الإسلام من الداخل".

4_ الهجوم على ثوابت الدين ومحكماته و التشكيك في أسسه ومسلَماته من قبل أعداء الإسلام،ممَا لم تشهد الأمة له مثيل في سالف عصورها،وما تواجهه الأمة اليوم من كيد

يستهدف إضعاف عقيدتها وتضييع هويتها وسلخها من مبادئها لأن الأعداء فطنوا الى السر في قوة المسلمين وهو هذه العقيدة وتلك الثوابت.[1]

5_ دعوى أنه لا فرق بين الإسلام وغيره من الأديان ، ولا ينبغي عدواة أهل الأديان الأخرى، والدعوة إلى تقارب الأديان وحوار الحضارات ونحوها.

6_تنحية الشريعة وإحلال النظم الوضعية مكان حكم الله تعالى كليا أو جزئيا أمر سائغ ويقبل النظر و الإجتهاد.[2]

7_فرنجة المرأة الشرقية وحملها على أساليب الغرب في شتى شؤونها في الزواج،الطلاق وفي المشاركة في العمل و الإنتاج، وفي شتى الميادين وفي الزي وفي المحافل وفي المراقص...[3]

وبالجملة فالتغريب محاولة لحمل "عالم العرب والإسلام " على قبول ذهنية الغرب و الإنصهار في بوتقة فكره ومفاهيمه والتحرك من خلال المناهج و الأساليب والوسائل التي فرضها على العقل الإسلامي العربي والنفس الإسلامية العربية وهذه هي أخطر مراحل التغريب.

ولذلك فإن أول خطوات التحرر من نفوذ التغريب والغزو الثقافي هو فرز المفاهيم الوافدة والكشف عنها وتنحيتها و تحرر الفكر الإسلامي منها و إعادته إلى إلتماس مفاهيمه الأصيلة للقيم بدلا من المفاهيم الدخيلة.[4]

---

[1] أنور الجندي،مشكلات الفكر المعاصر في ضوء الإسلام،لا.ط،لا.م، مجمع البحوث الإسلامية، جمادى الأول 1392هـ، يونيه1972م، ص22/21/20.

[2] د. يحي بن محمد حسين زمزمي،مسؤولية علماء الأمة في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم، بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر تداعيات إنحصار المد الإسلامي و أولويات العمل، جامعة جرش الأهلية،الأردن، من 19-21-1462هـ، ص ص 10/9.

[3] د .محمد محمد حسين، حصوننا مهددة من داخلها،ط8،بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت، ص61.

[4] أنور الجندي،مرجع سابق، ص 23.

ثانيا: الخوف من الإسلام (إسلاموفوبيا)

تعد ظاهرة الإرهاب من أخطر التحديات التي تواجه العالم الإسلامي ، وقد شهدت الأعــوام الأخيرة على وجــه الخصوص تطور هذه الظــاهرة بشكــل مخيف ، وخاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 التي فجرت فيهما ناطحتا التوأم في نيويورك أعلنت أمريكا حربا صليبية على الإسلام والمسلمين وقذف افتراءات حول الإسلام بأنه دين إرهاب وعدوان ووحشية ، واتجه الإرهاب إلى القتل والتدمير للأبرياء دون تمييز بين طفل وامرأة وشيخ وشاب ، وتعدى ذلك إلى التمثيل بالقتلى دون سبب مفهوم وفي كثير من الأحيان تحت شعار إسلامي وبصيحات (الله أكبر) ، وقد عملت الدول الأوروبية على دعم هذه الحركة بشكل غير مباشر تحت مظلة الحماية المزعومة لحقوق الإنسان . [1]

والإرهاب هو نشر الرعب والخوف والذعر بين الناس وحرمانهم من الأمن الذي هو أعظم نعم الله على خلقه [2] لقوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [3]، ويهدف إلى زعزعة استقرار المجتمع وتهديد أمن الوطن والمواطنين ولعب الإعلام الغربي دورا كبيرا في تشويه صورة الإسلام فاستخدام عدة وسائل لإبراز الصورة السيئة للإسلام ودعوته من قبيل العناوين المثيرة والتي تبعث الخوف والقلق لدى الرأي العام الأوروبي والتكرار والإجترار المستمر خاصة في أحداث العنف والربط بين الإسلام والإرهاب والضرب على وتر المشاعر و الأحاسيس الإنسانية ، باستخدام صور وعبارات مؤثرة نفسيا وموحية بالمعنى الذي تسعى هذه الوسائل لها والتأثير على

---

[1] محمود زقزوق ، التحديات التي تواجه الإسلام في العصــر الحــديث ، iranarab.com ، 2015/04/25، ص 03/02.

[2] يوسف القرضاوي ، الإرهاب مفهومه،أنواعه ،osool. Ivgaza edu_ps،2015/04/04.

[3] سورة قريش الآية 3ــ4 .

المتتبع مستغلة جهله بالإسلام وإعتماده على ماتقدمه له من معلومات وأحكام جاهزة لتصوير المسلمين والإسلام على أنهم سيشكلون الخطر والعدو [1]

وإنتشر في الإعلام الغربي فكرة الخوف من الإسلام أو ما يطلق عليه (الإسلاموفوبيا)، وقد ساعد على شيوع هذا التصور تزايد موجات العنف في البلاد الإسلامية ، ومن المفارقات الغربية أن الغرب نفسه هو الذي وفر الملجأ والملاذ والدعم والحرية لرؤوس الإرهاب في العالم الإسلامي [2]

كم عمل على توليد انفعالات عاطفية مثل ما قامت به الصحيفة الدانمركية في رسمها لخير البرية رسول الله ﷺ ، الأمر الذي ولد ردود فعل كافة المسلمين (شعوبا و حكومات).

فقابله عصب مرير وإستكبار أظهر خفايا المتعطشة لمحاربة الإسلام وأهله ، فكثير منهم تعاطف مع هذا السفيه لإستفزاز مشاعر المسلمين لعلهم يثيرون عواطف الغوغاء منهم ، فتؤدي إنفعالاتها إلى إستخدام العنف كما حصل لبعض السفارات الأجنبية في بعض الدول الإسلامية ، ليقولوا في النهاية هذا هو الإسلام وهاهم أهله إرهابيون[3]،وبهذا يعملوا على التنفير من الإسلام وتشويهه ومن ثم القضاء عليه.

والإرهاب ظاهرة مركبة ومعقدة وأسبابها كثيرة ومتداخلة نذكر منها الأسباب الفكرية ومنها:

معاناة العالم الإسلامي اليوم من إنقسامات فكرية حادة بين تيارات مختلفة ، وترجع هذه المعاناة إلى الجهل بالدين والبعد عن التمسك بتوجهات الإسلام الصحيحة

[1] محمد سلطان ، الإسلام وإشكالية الإرهاب بين إزالة الإتهام والتحدي بإحكام ، بحث مقدم إلى مؤتمر المنعقد بكلية أصول الدين ، جامعة أسيوط ، أفريل 2007 ، ص ص125/124.

[2] محمود حمدي زقزوق ، مرجع سابق ، ص ص 02 / 03.

[3] مطيع الله الصهريد الحربي ، الإرهاب عدوان على الإنسانية ،siqhacademy.org.sa، 2015/03/11.

- تشويه صورة الإسلام والدعوة الإسلامية وتكونت هذه الصورة السيئة الخاطئة للإسلام نتيجة الموروث التاريخي الذي هيمن فترة طويلة وترسخت تراكماته في الذهنية الغربية.
- سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع والدعوة وهو أن يتحدث من لاشأن له في شأن المسلمين وفي القضايا المصيرية فيحدث جهلا في قضايا الدين لدى بعض المسلمين، مما يسبب عواقب واثار وخيمة داخل المجتمع الإسلامي وخارجه ، وهذا الأمر يدعمه وجود من يدعون العلم والفقه في الدين وينصبون أنفسهم أيمة ودعاة يتساهلون في أمور الحلال والحرام ويأخذون من الأمور ظاهرها أو وفق أهوائهم الشخصية دون الرجوع إلى العلماء الأكفاء وأهل العلم الشرعي الصحيح .[1]

فعلى الدعاة المسلمين بذل جهد كبير جدا في إطار تحسين الصورة وإيضاحها للأخر غير المتفتح على الثقافة العربية والإسلامية ويتوقف هذا أيضا على دور رأس المال العربي في دعم هذه المساعي من خلال فتح عديد القنوات الإعلامية التي توضح الإسلام المعتدل والرافض لوصمه بالإرهاب أو تقريبه منه، إذ بين فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي وعديد المشايخ العاملين معه موقف الإسلام مما يجري في واقعنا الحالي والمعاصر ، خاصة بعد ظهور مايسمى (بتنظيم الدولة الإسلامية) في العراق والشام ، وحركة (بوكو حرام) في نيجيريا ممن يدعون انتماءهم للإسلام ، ويستخدمون الشعارات الإسلامية ، إذ بين الإتحاد العالمي للعلماء المسلمين براءة الإسلام ودعاته من تلك الممارسات التي تهدف إلى تشويه الإسلام وعرقلة مسار الدعوة الإسلامية

وما يطلقه الإرهابيون اليوم من شعارات إسلامية فإنها لا يمكن أن تخدع عاقلا لأن الأديان عامة والإسلام بصفة خاصة يرفض العنف والقتل والإرهاب، ويدعوا إلى الرحمة والأخوة والسلام ، ويعتبر من قتل نفس واحدة كأنه قتل الناس جميعا لقوله تعالى ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[1] محمد سلطان ، مرجع سابق ، ص ص 113/112.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ [1] كما لا يجوز أن يغيب عن الأذهان أن الرحمة هي الهدف الأساسي للرسالة الإسلامية لقوله تعالى ﴿النِّسَاءِ المَائِدَة الأَنْعَام الأَعْرَاف الأَنْفَال التَّوْبَة﴾ [2]. [3]

ولذا فعلى العلماء الصادقين أن يراجعوا أنفسهم ويعرفوا قدرهم ويستشعروا مسؤوليتهم ، فأمال الأمة منعقدة فيهم ، وحفظ الدين منوط بهم ، وإنقاذ العباد واجب عليهم ، والناس أمانة في أعناقهم ، وإذا سكت العلماء وتخلوا عن القيام بمسؤوليتهم أو إنشغلوا عنها ، فسد دين الناس وخربت دنياهم ، ومن أعظم المسؤوليات المناطة لهم : إرجاع الأمة إلى الثوابت والمحكمات الشرعية ، وتأليف القلوب عليها ، وأن يميزوا للأمة عدوها الحقيقي ، ويسعوا إلى توحيد الصف المسلم لمواجهته ومدافعته ، حتى يتحقق وعد الله بنصر دين الإسلام وتمكين أهله.[4]

---

[1] سورة المائدة الآية 32.

[2] محمود حمدي قزوق ، مرجع سابق ، ص 02.

[3] سورة الأنبياء الآية 107.

[4] يحي بن محمد حسن زمزمي ، مرجع سابق ، ص 20.

الخـــاتـمـة

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه تخلص الدراسة إلى أهمية بيئة القائد الدعوي ودورها في صقل موهبته القيادية إنطلاقا من أسرته ومنطقته ومدرسته وجـــواره الذي يتفاعل مـــعه ، وخصوصا المسجد والذي اعتبر منذ عهد النبي ﷺ أهم مؤسسات إعداد القائد الدعوي، كما عرضت الدراسة لمهارات القائد الدعوي بشقيَها الفطرية والتي ثمنها الرسولﷺ في صحبه الكرام، والمكتسبة التي أصلَها فيهم عليه الصلاة والسلام ، والتي أصبحت نبراسا يضئ طريق أي فرد يعتزم خوض سبيل الدعوة إلى الله ، فالدعوة إلى الله ليست شأنا تلقائيا بل لها أطر وأسس ومهارات على الداعية أن ينتهجها ، حتى يوصل رسالة الإسلام واضحة بعيدة عن كل الشوائب والنقائص ، خاصة والدعوة الإسلامية تشهد مخاضا صعبا في ظل التحديات القديمة المتجددة من جهة والتحديات المعاصرة من جهة ثانية ، وهذه الأخيرة أكثر وطئا وتأثيرا على الأمة الإســـلامية جمعاء ، فقضايا التغريب والحداثة ووسائلها المعاصرة من انترنت ووسائل التواصل الإجتماعي تلعب أدوارا بارزة في إعطاء صور سلبية عن المسلمين والعالم الإسلامـــي، وهو ما يمثل تحديا عظيما للأمة الإسلامية يستوجب من الدعاة أن يكونوا في الصف الأول ضمن المدافعين والمنبهين لخطورة تلك القضايا ، وهو نفسه الدور الذي يجب أن يلعبه الداعية في التعريف بالإسلام وصد الأفكار الغربية التي تسعى لتشويه صورة الإسلام من خلال وصمه بالإرهاب والتطرف والعنف ، وقد دأب عدد من علماء الأمة الإسلامية على تأسيس مراكز إسلامية في الغرب كالإتحاد العالمي لعلماء المسلمين الكائن مقره بـــ "المملكة المتحدة "والذي يعمل بجد وبأساليب دعوية حديثة للتعريف بصورة الإسلام الحقيقية التي أرساها قائد هذه الأمة ﷺ ، وهذه المؤسسة بما تمتلكه من علماء ومفكرين تعتبر إطارا مؤسسيا قويا يمكن أن يكون مرجعا ومدرسة حديثة لصنع وصقل الداعية الـــذي يمـــلك مؤهـــلات القائـــد الناجـــح، والمسؤولية الأكبر في هذا الإطار تلقى على عاتق حكام الأمة الإسلامية الذين يجدر بهم جعل رسالة الدعوة إلى الله في صدر أولوياتهم ، وذلك من خلال توفير

المناخ الملائم لدعاة الوسطية والاعتدال سواء ماديا أو معنويا، والدفع نحو تأسيس مراكز ومعاهد إسلامية حول العالم لتكوين وتأهيل الداعية القائد .

من خلال ما تم التطرق إليه في طيات الدراسة نصل إلى النتائج التالية :

- من واجب الدعاة الاهتمام والانتساب إلى الدعوة وفق مناهج سليمة محكمة لبناء الشخصية الإسلامية فلا تفريط ولا إفراط ولا ترخص ولا تزمت ولا غلو ولا تساهل، تحقيقا للتوازن الفطري الصحيح بين عناصر الشخصية العقلية منها والنفسية والجسدية.
- يجدر بالدعاة الاستفادة ما بوسعهم من تجارب التطبيق العملي في حياتهم ضمانا لتطوير وسلامة مناهجهم وهذا ما يفرض دراسة كافة المشكلات التي يتعرض لها الدعاة في شتى الظروف والأحوال .
- الداعية المؤهل القوي الإيمان، المخلص في جميع أعماله المتوكل على ربه دائما ، الزاهد في الدنيا ومطامعها، يكون أقدر على التغيير والإصلاح لأن التغيير يبدأ من الذات.
- الداعية قدوة بين الناس عليه أن يراقب أقواله وأفعاله وجميع تصرفاته حتى يتمكن من التأثير في الناس واستقطابهم واستيعابهم وليحصل على التأثير والاستجابة.

الفهارس

* فهرس المصادر والمراجع:

ـ القران الكريم

الكتب:

1. أنور الجندي ، مشكلات الفكر المعاصر في ضوء الإسلام ، مجمع البحوث الإسلامية ، 1392 هـ ـ 1972م.
2. بدر علي هميسة ، سبل الإصابة في فن الخطابة .
3. جمعة عبد العزيز ، الدعوة قواعد وأصول ، دار الصديقية.
4. حسان شمسي باشا ، أسعد نفسك وأسعد الاخرين .
5. خالد بن جمعة بن عثمان الخراز ، موسوعة الأخلاق ، ط1 ، مكتبة أهل الأثر ، 1430هـ ـ 2009م.
6. د. محمد الزحيلي ،موسوعة قضايا الإسلامية المعاصرة ،ج2، دارالمكتبي.
7. الدكتور إبراهيم الفقي ، الفن وأسرار اتخاذ القرار ، ط1 ، القاهرة ، 1429هـ.
8. الدكتور طارق محمد سويدان ، فن الإلقاء الرائع ، ط3 ، الكويت ، الإبداع الفكري ، 2004م.
9. الدكتور طارق محمد سويدان وفيصل عمر باشراحبيل ، صناعة القائد ، ط7، الكويت ، مجموعة الإبداع ، 2011م
10. الدكتور محمد محمد حسين ، حصوننا مهددة من داخلنا ، ط8 ، بيروت ، مؤسسة الرسالة.
11. رائد عبد العزيز المهيدب ، خطوات في تطوير وصناعة القائد ، الخطوة الأولى من البشرية إلى العبودية .

12. رزق هيبة محمد ، حوار في المسجد النبوي بين النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام ، باتنة ، دار الشهاب 1987م.

13. سعيد بن وهف ، القحطاني ، مقومات الداعية الناجح في الكتاب والسنة ، مؤسسة الجريدي.

14. شحاتة صقر، إدارة العمل الدعوي، الإسكندرية، دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي .

15. صفي الرحمان المباركفوري ، الرحيق المختوم ، ط21، مصر دار الوفاء ، 1431هـ ـ 2010م .

16. عبد الرحيم بن محمد المغذوي ، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية ، ط2 ، دار الحضارة ، 1431هـ ـ 2010م.

17. عبد الكريم بكار ، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي ، ط2 ، دمشق ، دار القلم ، 2001.

18. عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، ط3 ، 1396هـ ـ 1976م.

19. عبد الله بن صالح القصير ، تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة ، ط2 ، 1430هـ . 2009م.

20. عبد الله بن محمد بهجت وإيمان نبتاع اللطيف كردي، القرار طريقك إلى المثالية ط1 ، المدينة المنورة ، دار الزمان ، 1428هـ ـ 2007م.

21. عبد الله بهجت وإيمان كردي ، الإستثمار الأمثل ، ج1، ط3، السعودية .

22. عبد الله ناصح علوان ، تربية الأولاد في الإسلام ، ج1 ، ط1، باتنة دار الشهاب.

23. عدنان بن أحمد الورثان ، التحفيز منك وإليك 46 أسلوب غير مكلف ، الهفوف ، مكتبة الملك فهد الوطنية .

24. عزيز بن فرحات العنزي ، البصيرة في الدعوة إلى الله تعالى .

25. عفيف عبد الفتاح طبارة، روح الدين الإسلامي ، ط13،بيروت ،دار العلم للملايين.

26. علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي،ط1،القاهرة، ،رقم الإبداع،2008م.

27. علي عبد الحليم محمود ، فقه الدعوة إلى الله تعالى ، ج1، ط2، دار الوفاء ، 1411هـ ـ 1990م.

28. فتحي يكن ، مشكلات الدعوة والداعية ، ط2، دار الشهاب ، 1390هـ ـ 1970م.

29. فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب ، المعلم الأول صلى الله عليه وسلم .

30. القيادة والإدارة ، ط1، دار الكندي ، 2007م.

31. لخضر لكحل واخرون ، المفيد في التربية الإسلامية (المطبوعات المدرسية ، 2006م.

32. محمد ابو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1415هـ ـ 1995 م.

33. محمد بن صالح العثيمين ، العلم ، 1408هـ .

34. محمد بن صالح العثيمين ، مكارم الأخلاق ، الرياض ، دار الوطن للنشر ، 1428هـ .

35. محمد صالح نجد ، كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم ، ط1 ، جدة ، مجموعة زاد للنشر ، 1435هـ.

36. المنجد محمد صالح ، المحبة ، ط1، السعودية ، مجموعة زاد للنشر ، 1430هـ-2009م .

37. هشام الطالب ، دليل التدريب القيادي ، ط2 ، المعهد العالمي للفكرالإسلامي 1995م.

المعاجم:

1. المنجد في اللغة والإعلام،ط41،بيروت،دار المشرق،2005.
2. المنجد في اللغة والإعلام،ط28،بيروت،منشورات دار المشرق،1986.

المقالات والبحوث والرسائل الجامعية:

1.سارة يوسف التنشة،أخلاق الداعية،جامعة القدس،كلية الدعوة وأصول الدين،2009م.
2. عزيزة خلاف، المؤهلات القيادية للداعية،رسالة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية،كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية،جامعة الأمير عبد القادر،قسنطينة،2012-2013م.
3. عمار دحماني منهج النبي في مواجهة التحديات،رسالة ماجستير،الدعوة الإسلامية،كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2008-2009م.
4. مجلة ،جامعة الإمام،قسم الدعوة والإحتساب،كلية الدعوة والإعلام،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ع49،محرم 1426هـ.

المواقع الإلكترونية:

01.عبد الله ناصح علوان،صفات الداعية النفسية، audio .islamweb.net، 23/12/2014.

02. سلاوي مغربي مظاهر اليأس، www.startimes.com، 02/05/2015.

03. سلمان بن فهد العودة،آداب الحوار، www.saaid.net،25/02/2015.

04. شيماء علي عبد ربه،كيف تربي أبناءك كي يكونوا قادة في المستقبل ،www.saaid.net،2015/01/03.

05. قصص لأذكى العقول في العالم،www.ibtesamah.com.2015/03/18.

06. كيف تساهم كل من المدرسة و الأسرة في تنشئة الأفراد وتنمية المجتمع،www.startimes.com،2015/04/13.

07. محمد زقزوق، التحديات التي تواجه الإسلام في العصر الحديث، iranarab.com،2015/04/04.

08. محمد سلامة الغنيمي ،مهارة الإصغاء دابه،www.alukah.net،2015/02/25. الجلسة التدريبية السادسة في دورة صناعةالداعية،forums.way2allah.com،

09. مطيع الله الصهريد الحربي ، الإرهاب عدوان على الإنسانية siqhacademy.org.sa، ،2015/03/11.

10. موسوعة الأخلاق،www.dorar.net،23/03/2015.

11. يوسف القرضاوي،الإرهاب مفهومه وأنواعه .04.04.2015.osoo/.ivgaza.edu.ps

* فهـــرس الآيـــــات القـــــرآنية

الآية وشطرها	السورة ورقمها	الصفحة
﴿ ڤ ڃ ڃ ڃ ..... ﴾	التوبة 108	05
﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ..... ﴾	العلق 1-5	07
﴿ ٱلزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى ..... ﴾	الأنعام 162-163	10
﴿ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ ..... ﴾	الشعراء 109	10
﴿ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ ..... ﴾	البينة 05	11
﴿ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ .... ﴾	آل عمران 200	12
﴿ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ ..... ﴾	الأحقاف 35	12
﴿ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ ..... ﴾	الحجر 56	14
﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ..... ﴾	العلق 1-3	16
﴿ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ . ..... ﴾	البقرة 282	17
﴿ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنْفَالِ ..... ﴾	الأنبياء 107	17
﴿ الْحَدِيدِ الْمُجَادَلَةِ الْحَشْرِ ..... ﴾	البقرة 83	18
﴿ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ ..... ﴾	آل عمران 31	19
﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	مريم 96	19

﴿ الكهف مريم طه ..... ﴾	الشورى 38	20
﴿ الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة ..... ﴾	الزمر 24	21
﴿ الرجيم صدق الله العظيم أعوذ ..... ﴾	الحديد 04	22
﴿ ( ) ﴾ ﴿ ..... ﴾	الحجرات 13	22
﴿ بسم الله ..... ﴾	البقرة 197	22
﴿ الدخان الجاثية الأحقاف محمد ..... ﴾	الأعراف 204	24
﴿ محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم ..... ﴾	آل عمران 15	30
﴿ إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف ..... ﴾	المائدة 48	33
﴿ الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم ..... ﴾	الأحزاب 45 – 46	34
﴿ يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر ..... ﴾	آل عمران 104	34
﴿ الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل ..... ﴾	النساء 64	34
﴿ الرجيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن ..... ﴾	يوسف 87	38
﴿ الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح ..... ﴾	الشعراء 109	39
﴿ بسم الله الرحمن ..... ﴾	قريش 3-4	42
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ..... ﴾	المائدة 32	44
﴿ النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال ..... ﴾	الأنبياء 107	45

* فهرس الأحاديث النبوية

طـــــرف الحـــــديث	رقم الصفحة
– إن الله لا يقبل من العمل	10
– لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق	14
– مثل ما بعثني الله به من الهدى	16
– عليك بالرفق وإياك العنف.....	18
– من التمس رضاء الله يسخط الناس	19
– وما تواضع أحد لله إلا رفعه	19
– لا يدخل الجنة من كان في قلبه.....	20
– لا تحقرن من المعروف شيئا.....	25
– وعظنا رسول الله ﷺ موعظة.....	25
– كان رسول الله ﷺ يعيد الكلمة ثلاثا	26

– بعثت أنا والساعة كهاتين	26
– من سبق إلى فاه.....	29
– فضرب على صدري.....	29
– دخل الخلاء فوضعت له وضوء.....	29

فـــهـــرس الـــمـــحتويـــات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
قائمة الرموز المستخدمة في البحث	
مقدمة	أ
أهمية الدراسة	أ
أهداف الدراسة	ب
الدراسات السابقة	ب
إشكالية الدراسة	ت
التساؤلات الفرعية	ت
المنهج المتبع	ت
أسباب اختيار الموضوع	ث
ضبط المصطلحات	ج
المبحث الأول : تكوين وإعداد القائد	2
المطلب الأول :نشأة القائد الدعوي	2
المطلب الثاني :محاضن صناعة القائد	4
الفرع الأول:المسجد	4
الفرع الثاني:المجتمع	6
الفرع الثالث:المدرسة	7
المبحث الثاني:مؤهلات القائد الدعوي	10
المطلب الأول: مؤهلات فطرية "ذاتية"	10
المطلب الثاني :مؤهلات مكتسبة	16
المبحث الثالث:مهارات القائد الدعوي	24

المطلب الأول:مهارات إنسانية "اجتماعية"	24
المطلب الثاني:مهارت فنية "تخصصية"	31
المبحث الرابع:واقع الدعوة الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة	37
المطلب الأول:تحديات داخلية	37
المطلب الثاني:تحديات خارجية	40
خاتمة	47
فهرس الآيات القرآنية	50
فهرس الأحاديث النبوية	52
فهرس المصادر و المراجع	53
فهرس المحتويات	